بين الغيوم والقمر

ديوان

نادية كيلاني

الناشر
مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨
البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com

Editions Al-Adab 1923
42 Opera square - Cairo – Egypt

الناشر

مكتبة الآداب

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١١م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

كيلاني ، نادية

بين الغيوم والقمر: ديوان / نادية كيلاني.- ط١.-

مكتبة الآداب ، ٢٠١١.

١٤٠ ص ؛ ٢٠ سم.

تدمك ١ ٢٨٨ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

٢ - الشعر العربي - دواوين وقصائد

أ - العنوان

٨١١,٩

عنوان الكتاب: بين الغيوم والقمر (ديوان)

شعر: نادية كيلاني

رقم الإيداع: ٢٤٨٤٧ لسنة ٢٠١١م

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 978 - 977 - 468 - 288 - 1

مكتبة الآداب

(علي حسن)

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة

هاتف ٨٦٨٠٠٢٣٩٠ (٢٠٢) -

e-mail: adabook@hotmail. com

الإهداء

أهدي مواسمي الأربعة إلى :

زوجي رفيق العمر وأولادي..

موسم قلبي

كل من قال لا إله إلا الله ..

موسم ديني

معاناة أهلي في الوطن العربي..

موسم همي

إلى كل من أحببتهم وأحبوني..

مُقَدِّمَة

فصولي أربعة

أَتَلَوَّنُ زَهْرًا شَجَرًا سَهْلاً
بِفُصُولِ أَرْبَعَةٍ أَرْتَعْ
تُدْخِلُنِي أَفْلاكِي مِنْطَقَةً
تُخْرِجُنِي مِنْ أُخْرَى
كَيْ أَحْكُمَ فِي مَمْلَكَةِ الشِّعْرْ
بِالْعَدْلِ وَأُقْسِطْ
أَجْمَعُ فِيهَا أَوْ أَطْرَحْ
فَصْلُ الْفِطْرَةِ عِنْدِي
مَسْكُونٌ بِالزُّهْدِ

وَفِي شِعْرِي يَنْضَحُ

نَبْضِي

فَصْلُ الْحُبِّ دَوَاماً يَصْدَحْ

وَطَنِي يَذْبَحُنِي

وَطَنِي مَشْنُوقٌ

وَهُمُومُ الْقَوْمِ فَصُولٌ تَجْرَحْ

لَوَّنْتُ وُرُودِي عَلِّي

أَلْبَسُ ثَوْبَ الشِّعْرِ وَفِي دَوْلَتِهِ

يكْتُبُنِي اسْماً يَسْطَعْ

أولاً: موسم دافئ

صيفُ الدفءِ... حياةُ الناس

رسول الحق

رَسُــولُ الحَــقِّ بِالْبُــشْرَى أَتَانَــا
يُعِــزُّ الْــخَلْقَ بِالإِسْــلامِ زُلْفَــهْ
وَيُهْــدِي مِــنْ عَطَــاءِ اللهِ نُــورًا
يَزِيــدُ العَبْــدَ إِحْــسَانًا وَأُلْفَــهْ
فَــإِذْ بَلَــغَ الْمَدِينَــةَ فِي غَــدَاةٍ
رِجَــالُ الْقَــوْمِ جَــاءَتْ كَــيْ تَزُفَّــهْ
إِذَا الْبُــشْرَى تُعَطِّــرُ كُــلَّ حَــيٍّ
تَلُــمُّ الْــشَّمْلَ بِالتَّحْنَــانِ لَــهْفَهْ
وَصِرْنَــا بِالْبَــشَائِرِ سِرْبَ فَــأْلٍ
بِأَفْئِــدَةِ الْيَقِــينِ تَــصُفُّ صَــفَّهْ
فَهَــذَا الْبَــدْرُ أَقْبَــلَ يَــا رَفِيقِــي
تَنَــالُ الْــخَيْرَ لَــوْ قَبَّلْــتَ كَفَّــهْ

يُبَـــدِّدُ وَجْـــهَ إِشْراكٍ وَظُلْـــمِ

لِيَكْـسِرَ شَـوْكَهُ وَيُزِيـلُ حَـشْفَهْ

يُعَلِّمُنَـــا مَبَادِئَنَـــا وَيَـــسْعَى

بِنُـورِ الْحَـقِّ يُهْـدِي الْكَـوْنَ عَرْفَـهْ

بِهَـدْيٍ مِنْـهُ كَـمْ قَامَـتْ حَيَـاةٌ

وَمَـنْ يَتْبَـعْ هُـدَاهُ يُعَـدُّ رِدْفَـهْ

وَمِـنْ حَـوْضِ الـشَّرِيعَةِ كَـمْ نَهَلْنَـا

كَـمَا الْعُـصْفُورِ تُحْيِيـهِ بِرَشْـفَهْ

وَرَبِّي مَـا رَضِـيتُ بِهَـدْيِ قَلْبِـي

سِـوَى الإِسْـلامِ تَـصْدِيقًا وَعِفَّـهْ

فَرُحْـتُ إِلَيْـهِ يَـدْفَعُنِي حَنِينِـي

فَجَـاءَ عَطَـاؤُهُ عَـدْلاً وَعَطْفَـهْ

فَمَـنْ مِـنْ بَعْـدِهِ لِلْحَـقِّ هَـادٍ؟!

وَمَـنْ لَمْ يَتَّبِعْـهُ فَـذَاكَ أَسْـفَهْ

وَفِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ كُلُّ فَضْلٍ
تَحُفُّ بِهِ مِنَ الرَّحْمَنِ حَفَّهْ
رَسُولُ اللهِ عِنْدَ الأَهْلِ يَحْيَا
بِمِهْنَةِ أَهْلِهِ وَيَخِيطُ خُفَّهْ
وَيَسْتَبِقُ (الْبَرِيئَةَ)(*) فِي فَضَاءٍ
وَيَرْضَى بِالْعِتَابِ وَفِيهِ رَأْفَهْ
وَفِي عَصْفِ الْمَعَارِكِ كَمْ تَحَدَّى
لِيَرْفَعَ رَايَةَ الإِسْلامِ خَلْفَهْ
وَأَهْلُ الْغَرْبِ يَعْتَرِفُونَ جَهْرًا
بِأَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ خَيْرُ نُطْفَهْ
وَأَكْرَمُ مِنْهُ مَا فِي الْخَلْقِ جودًا
وَمَا بَلَغَ الْوَرَى مِنْ بَعْدُ وَصْفَهْ؟!

.....

(*) السيدة عائشة التي برأها الله سبحان من حادثة الإفك.

بريئة مُبرّأة

أُمَّـــاهُ ذَا قَلْبِـــي فِـــدَا ... وَقَـــضِيَّتِي فِي المُبْتَـــدَا

لاَ أَتْـرُكُ الـشُّؤْمَ الجْهُـو ... لَ وَشَـــاتِمِيكِ الحُـــسَّدَا

يَـــسْتَلُّ سُـــمَّ لِـــسَانِهِ ... غِـــرًّا عَبِـــيًّا أَرْمَـــدَا

يُلْقِـــي اتِّهَـــامَ الكَاذِبِيـــ ... ـــنَ وَقَـــوْلَ فُحْـــشٍ رَدَّدَا

سَـــهْمٌ بِكَيْـــدِ المُرْجِفِيـــ ... ـــنَ المُغْـــرِقِينَ تَمَـــرُّدَا

عَـــافَ النَّهَـــارَ وُضُـــوحَهُ ... عَـــابَ الطَّهَـــارَةَ أَجْحَـــدَا

لَـــنْ يَنْفُـــثَ الْغَـــيْظَ الَّـــذِي ... يَرْجُـــوهُ أَمْـــسِ أَوْ غَـــدَا

بُرِّئْـــتِ أُمِّـــي مِـــنْ حَقُـــو ... دٍ عَيْنُـــهُ تُبْـــدِي العَـــدَا

* * *

ذُكِـــرَتْ بِطِيـــبِ بَـــرَاءَةٍ ... فِي الأَرْضِ رَدَّدَهَ الـــصَّدَى

جَـــاءَتْ بَرَاءَتُهَـــا هُـــدًى ... بِـــالآيِ تُـــتْلَى سَرْمَـــدَا

فِي سُـورَةِ النُّـورِ الَّتِـي ... نَثَـرَتْ مَـزَاعِمَهُمْ سُـدَى

سَـمْعًا أَطَعْنَـا رَبَّنَـا ... أَعَلَيْـتَ فِيهَـا السُّؤْدَدَا

يَـا رَبَّـةَ الْعِـرْضِ الْمَـصُو ... نِ الْعَقْـلُ زَانَـكِ بالهُـدَى

بِنْـتُ الكِـرَامِ كِبَـارُهُم ... يَرْجُـونَ فَـضْلاً أَمْـجَدَا

نِـصْفُ الـشَّرِيعَةِ عِنْـدَهَا ... يَتَـسَابَقُونَ تَـزَوُّدَا

* * *

مَـا لِلـضَّعِيفِ بِبَابِهَـا ... عِنْـدَ الوُقُـوفِ مُـجَدَّدَا

إِلاَّ إِجَابَـةُ حَاجَـةٍ ... مِـنْ كَفِّهَـا فَـاضَ النَّـدَى

وَعَطَاؤُهَـا مِـنْ طِيبِهَـا ... دَوْمًـا تُمِـدُّ بِـهِ الْيَـدَا

قَـالَ الرَّسُـولُ بِفَرْحَـةٍ: ... جِبْرِيـلُ جَـاءَ مُؤَيِّـدَا

جِبْرِيـلُ يُقْرِئُـكِ الـسَّلاَ ... مَ جَبِـينُ طُهْـرٍ وُرِّدَا

وَأَطَـلَّ مِـنْ فَـوْقِ الْغُيُـو ... مِ سِرَاجُ نُـورٍ أُوقِـدَا

سُـقِيَتْ بِنُـورٍ بَـاهِرٍ ... لَهِـجَ الْجَنَـانُ لَيَحْمَـدَا

* * *

خَسِئَ الَّذِي مَا عَابَهَا ... حَتَّى اسْتُذِلَّ مُؤَبَّدَا

هَذَا الدَّعِيُّ مُنَافِقٌ ... يجني جَزَاءً أَنْكَدَا

هَذَا الدَّعِيُّ مُبَاهِتٌ ... وَنِضَالُنَا كَيْ يُبْعَدَا

لَمَّا تَشَيَّعَ مُنْكِراً ... وَحْيَ السَّمَاءِ وَقَدْ بَدَا

جَمَعَ الْمَحَاسِنَ صَاغَهَا ... بِالْحِقْدِ لَمَّا نَدَّدَا

الْوَحْيُ يَنْزِلُ وَالرَّسُو ... لُ بِدَارِهَا مُتَمَدِّدَا

لَمَّا أَرَادَتْ عِقْدَهَا ... وَالْجَوُّ كَانَ مُلَبَّدَا

شَبَّ النِّفَاقُ بِرَأْسِهِ ... مِنْ جُحْرِهِ كَي يُفْسِدَا

فُرِضَ التَّيَمُّمُ مِنَّةً ... مِنْ أَجْلِهَا يَاسُجَّدَا

عِنْدَ ابْتِلاءٍ خُيِّرَتْ ... بَدْءًا بِهَا مُتَعَمِّدَا

فَمَضَتْ تُجِيبُ وَصَوْتُهَا ... كَالطَّيْرِ فِي رَوْضٍ شَدَا

كَانَ الصَّوَابُ: مُحَمَّدًا ... مَنْ غَيْرُهُ كَيْ أَنْشُدَا؟!

فَحَذَتْ بَقِيَّةُ زَوْجِهِ ... حَذْوَ الطُّهُورِ تَعَبُّدَا

اللهُ زَوَّجَهَـــا النَّبِيْـــ ـــيَ الْـوَحْيُ كَـانَ الْمُوفَـدَا
وَتُزُوِّجَـتْ بِكْـرًا فَأَخْـ ـــلَى القَلْـبُ فِيـهِ المِقْعَـدَا
قَـــالَ النَّبِـــيُّ حَبِيبَتِـــي لا يُؤْذِهَـــا مَـــنْ عَرْبَـــدَا
هُـوَ فَـرْضُ عَـيْنٍ نَـصْرُهَا مَهْـمَا المُحِـبُّ تَكَبَّـدَا
مِـنْ أَجْـلِ وَاسِـعِ جَنَّـةٍ والمُؤْمِنُـونَ لَهَـا فِـدَا

* * *

كَـم كَـانَ يَـسْأَلُ حِبُّهَـا عَـنْ يَوْمِهَـا مُتَـوَدِّدَا؟
مُـسْتَبْطِئًا طُـولَ الْغِيَـا بِ وَإِنْ بِوَصْـلٍ أَشْـهَدَا
وَلِـذَا نَـرَاهُ مُوَدِّعًـا فِي دِفْئِهَـا مُتَوَسِّـدَا
وَهِـيَ الـصَّدِيقَةُ وَالْحَبِيـ ـــبَةُ وَالـصَّفِيَّةُ مَحْتِـدَا

* * *

يَـا بِنْـتَ صِـدِّيقِ الْهُـدَى عَـفَّ اللِّـسَانِ مُفَـرَّدَا
وَرَفِيقِـهِ فِي هِجْـرَةٍ حَتَّـى الْمَمَـاتِ مُجَنَّـدَا
صـدق النَّبِـيُّ جَوَابَـهُ مَـنْ يَـسْتَمِيلُ مُحَمَّـدَا؟

قَـــالَ: الْحَبِيبَـــةُ عَـــائِشْ ... يَـــا سَـــائِلِينَ عَـــلَى الْمُـــدَى

مِـنْ أَجْـلِ طِيـبِ خِـصَالِهَا ... بَاتَـــتْ حَبِيبًـــا أَوْحَـــدَا

فَلْيَخْـــسَأِ الْغِـــرُّ الْجَهُـــو ... لُ فَقَـــدْ تَغَـــشَّاهُ الـــرَّدَى

وَهِـــيَ الأَثِـــيرَةُ وَالْـــوَدُو ... دُ وَنَـــصْرُهَا كَيْـــدُ العِـــدَا

كَانَـــتْ وَفِينَـــا لَمْ تَـــزَلْ ... أُمًّـــا لَنَـــا وَالْمُقْـــصِدَا

يا نفس

يَـا نَفْـسُ خَـافِي اللهَ وَالْتَزِمِـيْ
قَـدْ كُنْـتِ بَـيْنَ رَجَـاهُ وَالطَّمَـعِ
الْعُمْـرُ وَمْـضُ الْـبَرْقِ سَـاعَتُهُ
لَـوْ عِـشْتِ قَـدْرَ الْعَـيْشِ لَمْ يَـسَعِ
مَـنْ غُـرَّ بِالـدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَـا
ظَـنَّ الْمُنَـى فِي ظِـلِّ مُنْخَـدِعِ
بِـاللهِ كَـمْ ضَـيَّعْتِ مِـنْ عُمُـرٍ
فِي جَمْـعِ مَـا لاَ عَـادَ بِـالنَّفَعِ
بِـاللهِ هَـلْ تَجْنِيـنَ مِـنْ مُتَـعٍ
قَـدْرَ الَّـذِي تَجْنِينَ مِـنْ وَجَـعِ؟
عَـافِي جِرَاحَـكِ نَفْـسُ واتَّعِظِـي
صَـدَأُ الْقُلُـوبِ جِـلَاهُ بِـالْوَرَعِ

مَـنْ كَـانَ مَفْتُونًـا بِهَـا غَرِيـقَ

فِي مَوْجِهـــــا ذُلٌّ لِمُبْتَـــــدِعِ

كَيْـفَ الجِـرَاحُ تَنَـامُ فِي سَـكَنٍ

وَالـرَّأْسُ بالأَوْجَـاعِ والـصَّدَعِ؟

مَـنْ لِي بِيَـوْمٍ فِيـهِ مَغْفِـرَةٌ

كَمْ ضَاعَ مِنْ عُمْرٍ بِلاَ رَجَـعِ؟!

يـا رَبِّ شَـوْقِي هَـدَّ أَجْنِحَتِـي

كَالتَّـائِبِينَ بِـدَمْعِ مُرْتَـدِعِ

يَـا نَفْـسُ خَـافِي اللهَ وَاتَّئِـدِي

وَابْكِـي عَـلَى مَـا كَـانَ فِي فَـزَعِ

وابْكِـيْ فكـم فَرَّطْـتِ جَاهِلَـةً

ثَقُلَـتْ ذُنُـوبِي.. هَـدِّنِي جَزَعِـيْ

يَـا رَبِّ فَاقْبَـلْ تَـوْبَتِي كَرَمًـا

أَنْـتْ جُرُوحِـي زَادَهَـا وَجَعِـي

أَكْـرِمْ بِهَـا نَفْـسًا قَـدِ اعْتَرَفَـتْ

بِالذَّنْبِ تَرْجُـو العَفْـوَ مِـنْ وَسَـعِ

مَـــنْ لِيْ سِـــوَى رَبِّي فَيَرْحَمَنِـــي

وَيَـضُمَّنِي فَيَزِيـدَ مِـنْ وَلَعِـي

رَبِّي وَلِيِّـي – نَفْـسُ – فاجْتَهِـدِي

لَـــيْسَ الَّـــذِي وَلَّى بِمُرْتَجَـــعِ

وقفة مع النفس

عَـلَى بَـابِ رَبِّي طَرَقْـتُ خَفِيفًـا
فَـإِذْ بَـابُ رَبِّي مَـلاَذٌ مُبَـاحْ
فَتَحْـتُ وَلَجْـتُ وَفِي النُّـوْرِ أمْـضِي
وَعَـيْنٌ تَـرَانِي وَلَيْـلٌ يُـزَاحْ
فَخِلْـتُ بِـأَنِّي بَلَغْـتُ مُـرَادِي
وَإِذْ بِظَـلاَمٍ يُغَطِّـي الـبَرَاحْ
فَـصِحْتُ إِلَهِـي أَلا تَجْتَبِينِـي
وَمَـنْ تَجْتَبِيـهِ بِعِطْـرِكَ فَـاحْ
فَذُو النُّونِ نُجِّيَ مِنْ بطنِ حوتٍ
وَفِي الْجَـوْفِ كَـانَ ظَـلاَمٌ صُرَاحْ
فَلَم يَطْعَمِ اللَّحْـمَ وَالْعَظْـمَ سَـحْقًا
كَـمَا كَـانَ يَفْعَـلُ كُـلَّ اصْـطِبَاحْ

أَيَـا مُنْقِـذًا قَـوْمَ نُـوْحٍ بِفَـيْضٍ
وَفِي الْغَيْضِ كَـانَ الْهُـدَى وَالـسَّمَاحْ

وَتُفْـدِي الـصَّبِيَّ بِكَـبْشٍ حَنِيـذٍ
فَـسِكِّينُ يَـأْبَى وَجِبْرِيـلُ صـاح

دَعَوْتُـكَ رَبِّي بِكُـل الـصِّفَاتِ
تُـزِيحُ الظَّـلاَمَ بِنُـورِ الْفَـلاَحْ

رَجَوْتُـكَ رَبِّي فـلا لا تَكِلْنِـي
بِـلاَ رَدْعِ نَفْـسٍ وَكَـبْحِ جِمَـاحْ

أَرَاهَـا إِلَى الـسَّهْلِ تُـدْنِي نَـدَاهَا
وَتَعْـبَسُ لَـوْ أَمْرُهَـا يُـسْتَبَاحْ

وَفِيهَـا الطُّفُولَـةُ مِـنْ غَـيْرِ وَعْـيٍ
وَدَاءُ الطُّفُولَـةِ يُرخِـي الجَنَـاحْ

دَعَوْتُـكَ يَـا رَبِّ إِنِّي مَـرِيضٌ
بِحُمْـقِ جَهُـولٍ عَنِيـدِ الـرَّوَاحْ

وَلَيْـتَ وَصَـلْتُ لِـضَوْءٍ يُعِـينُ

فَـلاَ اللَّيْـلُ وَلَّى وَلاَ الْفَجْـرُ لاَحْ

وَأَنْـتَ الطَّبِيـبُ تُـدَاوِي الْعَلِيـلَ

وَتَمْلِـكُ بُـرْءًا لِكُـلِّ الْجِـرَاحْ

وَأَنْـتَ الْمُـسَاعِدُ فِي كُـلِّ حَـالٍ

عَلَيْـكَ اتِّكَـالِي وَمِنْـكَ الـصَّلاَحْ

صـــراع

تَمَـادَى الْقَلْـبُ يُغْـوِينِي ... فَأَعْـــصِيهِ.. يُمَنِّينِـــي

أُرَاوِغُـــهُ وَأُلْجِمُـــهُ ... لَعَـــلَّ اللهَ يَهْدِينِـــي

غِنَـاءُ الطَّـيْرِ يَأْخُـذُنِي ... وَزَيْـغُ العَقْـلِ يُرْدِينِـي

سَـلامُ الـنَّفْسِ أَنْـشُدُهُ ... فِـرَارُ الـنَّفْسِ يَـشْجِينِي

أُغَـــامِرُ فِي مُخَيِّلَتِـــي ... ويَـأتِي الـصُّبْحُ يُنْـسِينِي

بَهَـاءُ النُّـورِ لِي أَمَـلٌ ... ولَيْـلُ الهَـمِّ يَطْـوِينِي

وَحِـرْمَـانِي يُغَـازِلُنِي ... وَلاَ شَيْءٌ يُغَـــذِّينِي

فَهَـلْ صَـارَ الفَـضَا نُـزُلاً ... لِكُـلِّ الخَلْـقِ مِـنْ دُونِي؟

وَمَـنْ لِلْحُـزْنِ جَهَّـزَنِي؟ ... وَيَزْهُـو حِيـنَ يُـشْقِينِي

سِـوَى أَفْـلاَكِ دَائِـرَتِي ... دُرُوسُ الخَـوْفِ تُلْهِينِـي

فَمَـنْ يَـسْلُ يُقَرِّبُـهُ ... وَنَهْـرُ الطُّهْـرِ يَـسْقِينِي

وَمَـا يُقْـضَى فَـذَا قَـدَرٌ ... غَـدًا حَـتْمًا سَيَـأْتِينِي

وَمَنْ يَخْشَى سَيَجْزِيهِ ... تُرَى مَنْ ذَا يُدَاوِينِي؟

شَتَّاتٌ آخِذٌ مَا بِي ... مَتَى تَرْسُو طَوَاحِينِي؟

أَمِيلُ لِشَوْكِ نَرْجِسَةٍ ... وَأَهْرُبُ مِنْ بَسَاتِينِي

زُهُورُ الْخَيْرِ تُدْرِكُنِي ... وقَدْ مَلأَتْ مَيَادِينِي

مَدَى الأَيَّامِ أَرْجُوهُ ... لِيَغْفِرَ عَجْزَ تَكْوِينِي

وَعَيْنُ اللهِ تَحْرُسُنِي ... بِفَضْلٍ مِنْهُ يُرْضِينِي

فَيَا رَبِّي تَوَلَّ فُؤَا ... دِيَ الْمَخْلُوقَ مِنْ طِينِ

وَلاَ للنفس تَتْرُكُهُ ... فَتُغْرِيهِ وَيُغْرِينِي

أستغفرك ربي

فِي بَلَدِ النُّورْ

لَمْ أُغْمِضْ عَيْنَيّ

وَطَرَحْتُ بِسَاطَ العُمْرِ أَمَامِيْ

سِجَّادَ صَلَاتِي

وَكَسَوتُ الدَّمْعَ حَيَاةً تَنْبُعُ مِنْ

نَبَضَاتِي

لُؤْلُؤَةٌ فَوْقَ الْخَدِّ الْوَجِلِ النَّادِيْ

وَالْقَلْبُ

شَفِيفٌ وَرَفِيفٌ يَسْتَشْعِرُ أَنَاتِي

إِذْ أَفْتَحُ صُنْدُوقَ الْعُمْرِ

يَثُورُ غُبَارُ سِنِينِي

يَسْكُنُ فِي تَجْعِيدِ حَيَاتِي

وَاللهُ أَمَامِي

يَمْنَحُنِي الْعَفْو .. وَيَمْحُو الْعَالِقْ

يَغْسِلُ بِالْبَرَدِ الطَّاهِرِ ذَلاَّتِي

يَسْتَبْدِلُهَا بِالْحَسَنَاتِ

وَالْيَوْمَ

وُضُوحُ الرُّؤْيَةِ .. صِدْقُ الْوَعْدِ

عُيُونُ الْكِلْمَاتِ

فِي وَاحِدَةٍ

يَقْبَلُهَا

تَتَنَزَّلُ بِالرَّحمَاتِ

رَبِّي أَسْتَغْفِرُكَ

أَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَنْدَمْ

كَمْ تَاهَتْ ذَاتِي عَنْ ذَاتِي

قال عبد الله

قَالَ عَبْدُ الله يَا أُمَّاهُ
كَيْفَ المَوْجَةُ الظَّلْمَاءُ تُرْدِينِي
فَأَلْقَى اللهَ مَقْتُولاً
وَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْعُدْوَانِ يَا أُمَّاهُ شِرِّيرٌ
عِتَابُ الله يُخْزِينِي
أَلَمْ أَصْدُقْ لَهُ سِرِّي
وَهَلْ صَلْبِي بِأَعْلَى الْبَابِ عِنْدَ الله مِنْ شُؤْمِي
وَجَرْحُ الجُثَّةِ الـمُدْلَاةِ تَشْوِيهٌ وإِذْلالٌ
أَنَا أُمَّاهُ لا أَخْشَى الرَّدَى لَكِنْ
مِنَ التَّنْكِيلِ وَالخِزْي

* * *

فَقَالَتْ حُرَّةٌ (أَسْمَاءُ) يَا عَيْنِي

سُؤَالُ الْمُبْتَلَى نَزْفٌ

وَقَلْبُ الأُمِّ فِي شَوْقِ

تَجَلَّدْ يَا مُنَى عَيْنِي هُنَا أَمْرٌ تُلاقِيهِ

مِنَ الرَّحْمَنِ خُذْ مِنِّي مَعَانِيهِ

تُصَابُ الشَّاةُ بالسِّكِّينِ لَمْ تُذْنِبْ

وَلا تَبْغِي سِوَى مَرْضَاةِ رَاعِيهَا

وَسَلْخُ الشَّاةِ بَعْدَ الذَّبْحِ لا يُؤْذِي

وَصَلْبُ الْعُودِ عَنْدَ الْبَابِ قُرْبَانٌ إِلَى الرَّبِّ

فَيَا مَرْحَى بِهِ صَلْبًا

تَكُونُ الفَارِسَ المِغْوَارَ مَرْفُوعًا

وَمَنْ يَقْتُلْكَ فِي خِزْيٍ

أُنَازِعُهُ بِمُرِّ القَوْلِ:

قَدْ أَفْسَدْتَ أُخْرَاكَ بِدُنْيَاهُ

عَذَابُ الْعَتْبِ يُرْدِيهِ مِنَ النَّاعِي

يَفُتُّ العَتْبُ أَكْبَادًا فَلا يُجْدِي لَهَا بُرْءٌ

جَزَاءً حِينَ هُدِّدْنَا

بِجَزِّ الرَّأْسِ إِنْ طَالَتْ وَأَيْنَعَ زَهْرُهَا فِكْرَا

وَأَنْتَ الحَقُّ يُدْنِيكَ

جِنَانُ الخُلْدِ تُؤْوِيكَ

وَنَهْرُ الطُّهْرِ يَرْوِيكَ

فَلا تَخْشَ المُضِلِّينَ

إِذَا ذَلُّوا

وَغَرَّتْهُمْ بِطُغْيَانٍ عَلَى جَهْلٍ

وَهَدِّئْ قَلْبَكَ المَكْلُومَ عَلَّ اللهَ يَرْعَانَا

أَمَا اشْتَاقَتْ طُيُورُ الرُّوحِ تَطْوافًا

لِكُرْسِيِ الْعَرْشِ تَنْحَازُ

هِيَ اشْتَاقَتْ كَمَا اشْتَاقَتْ

فَلُذْ بالصَّبْرِ يا كَبِدِي

لا تحـزن

لا تَحْـزَنْ قَـدْ حُـزْتَ طَرِيقًـا ... مَفْرُوشًـا نُـورَ الإِيـمَانْ

وَاللهُ يَـدُلُّ الْمُـشْتَاقَ ... لِجَمِيـلِ وِصَـالِ الْمَنَّـانْ

لَـوْ كُنْـتَ لَزِمْـتَ لَـهُ بَابًـا ... وَعَرَفْـتَ مَقَـامَ الإِحْـسَانْ

وَصَـبَرْتَ عَـلَى أَمْـرٍ يُقْـضَى ... مِـنْ بَعْـدِ وَقَبْـلِ الـسُّلْوَانْ

وَسَـلَكْتَ طَرِيقًـا تَعْرِفُـهُ ... قَـاصِي أَوْ دَانِي الْبُرْهَـانْ

أَبْـشِرْ بِنَعِـيمٍ يَغْبِطُـكَ ... مَحْـرُومُ الرَّحْمَـةِ مُـذْ كَـانْ

وَيَكُـونُ الْخَـيْرُ مُحَفَّتَـكَ ... وَجَمِيـلُ الْخَـيْرِ اطْمِئْنَـانْ

أَنْـتَ الْمَوْعُـودُ وَبِالاسْـمِ ... مِـنْ أَجْلِـكَ خُلْـدٌ وَجِنَـانْ

وَاللهُ تَفِـيضُ مَحَبَّتُـهُ ... إِذْ خَلَـقَ الْكَـوْنَ الْفَتَّـانْ

قَـدْ سَـخَّرَ كُـلَّ خَلائِقِـهِ ... مِـنْ أَجْـلِ هَنَـاءِ الإِنْـسَانْ

للقلب الغاضب

إِيهِ قَلْبِي مَا بَالُهُ الْيَوْمَ عَاتِبْ
لَمْ أَعِدْهُ بِطِيبِ وَصْلٍ وَصَاحِبْ

إِنَّ وَجْدِي بِقَلْبِ قَلْبِي ضِيَاءٌ
لَمْ أَعِدْهُ بِأَنْ يَكُونَ لِرَاغِبْ

لَمْ أَعِدْهُ عُقُودَ وَرْدٍ وَفُلٍّ
دَارَتِ الدُّنْيَا ثُمَّ عَادَتْ بِنَاحِبْ

شَأْنَ عُمْرِي هَوَايَ تَبْقَى بِسِرٍّ
لَسْتُ مِمَّنْ يَرُمْنَ سَيْفَ الْمُعَاتِبْ

وَحَبِيبِي عَلَى مَسَافَةِ وَرْدٍ
مَدَّ كَفَّ الحَنَانِ لِلْوَصْلِ طَالِبْ

هَلْ تَنَالَنَّ كُلَّ مَا تَشْتَهِيهِ
ثُمَّ تَجْنِي بِمَا تُرِيدُ الْمَصَائِبْ

يَـا هَـوَايَ وَأَنْـتَ سِرٌّ بِقَلْبِـي

لا أُضَحِّي بِحَـاضِرِ الْيَـوْمِ غَائِـبْ

كَـانَ بِـالأَمْسِ عِطْـرَ بَـوْحٍ مُنَـدَّى

هَا هُوَ الْيَوْمَ كَـمْ ملـولٍ وَنَاصِـبْ

كَيْـفَ بِـالأَمْسِ أَمَّنِـي فِي صَـلاتِي

ثُمَّ أَضْـحَى عَـنِ الإِمَامَـةِ رَاغِـبْ

فَجَّـرَ الْحُلْـمَ فِي عُيُـونِي رُؤَاهُ

وَاعْتَرَتْهُ الْهُمُومُ وَالْقَلْـبُ غَاضِـبْ

خُذْ مِـنَ الْهَجْرِ مَـا تَـشَاءُ وَتَبْغِـي

حَظُّكَ الْيَوْمَ لَـسْتَ فِيـهِ بِـصَائِبْ

دَلِّلِ الْوَهْـمَ حَيْـثُ شِـئْتَ وغَـالِ

كُـلُّ مَـا تَبْتَغِيـهِ فِيـهِ الـشَّـوَائِبْ

وَانْـسَ أَنَّ الْمُحِـبَّ طِـينٌ وَمَـاءٌ

كُنْتَ مَاءً فِي الصُّلْبِ ثُـمَّ التَّرَائِـبْ

جَنَّـــةُ الخُلْـــدِ لا تُرِيـــدُ عَبِيـــدًا

إِنَّـــمَا الْعُمْـــرُ أَنْ تَعِـــزَّ المَطَالِـــبْ

رُبَّ يَوْمٍ تَفِـيءُ مِـنْ وَهْـمِ كِـذْبٍ

ادْعُ رَبِّي قَبُـــولَ عَبْـــدٍ تَائِـــبْ

يَـا فُـؤَادِي لَكَـمْ تَجَمَّلْـتَ صَـبْرًا

تَقْـرَأُ الْعِـشْقَ فِي حَنِـينِ المَرَاكِـبْ

كَـمْ عُيُـونٍ تَكَحَّلَـتْ بِالمَعَـانِي

زَادَ فِي اللَّحْـظِ وَجْـدُهُ يَـا مُعَاتِـبْ

هُـبَّ يَـا حُـبُّ مَوْجَـةً إِثْـرَ مَـوْجِ

تَمْـلأِ الْقَلْـبَ فَاحْتَـسِبْهُ وَحَاسِـبْ

يَوْمَ يَنْسَى المُحِبُّ رَسْـمَ حَبِيـبٍ

كَـانَ يَوْمًـا بـذا الحبيـب يُغَالـبْ

فِي عِـرَاكِ الـصِّرَاطِ كُـلٌّ تمنـى

سَـــتْرَ سِرٍّ طَـــوَاهُ وَالله غَالِـــبْ

ثانياً: موسم وطني

شتاءٌ عاصفٌ... مختلفُ الأنفاس

والروح فيها

وَمِنْ ثَوْرَةِ الْخَضْرَاءِ تَصْحُو الضَّمَائِرُ

وَمِصْرُ تُغِذُّ السَّيْرَ وَهْيَ تُبَادِرُ

فَبُورِكَ شَعْبٌ عَزَّ نَفْسًا وَصَانَهَا

أَبَانَتْ بِأَنَّ الصَّبْرَ وَعْيٌ مُثَابِرُ

وَبُورِكَ فَجْرٌ أَوْقَفَ الذَّوْقَ(*) رَاغِبًا

وَمِنْ بَابِ مِصْرَ الْمَجْدِ يَأْبَى يُغَادِرُ

وَبُورِكَ عَصْرٌ أَسْقَطَ السُّوءَ مُجْبَرًا

تَهَاوَتْ صُرُوحُ الشَّرِ؛ إِذْ هُمْ أَصَاغِرُ

فَمَنْ شَاءَ فَخْرًا قَدَّمَ الرُّوحَ طَائِعًا

فَهَذَا زَئِيرٌ عَزْمُ جِيلٍ مُغَايِرُ

وَمَنْ رَامَ يَنْجُو مِنْ حَضِيضٍ مُؤَكَّدٍ

كَسَتْهُ الْمَعَالِي، أَنْصَفَتْهُ الْمَقَادِرُ

أَنَـا مِـنْ رِيَـاضِ الْمَجْـدِ نِلْـتُ مَكَـانَتِي
وَأُشْـبِعْتُ إِكْـسِيرَ الْحَيَـاةِ أُفَـاخِرُ
فَـإِنْ يَحْمِلُـوا أَكْفَـانَهُمْ فَـإِلَى الْعُـلَا
قُلُـوبٌ تُزَكِّينَـا.. ورُوحٌ تُـؤَازِرُ
فَفِينَـا مِـنَ الرُّشْـدِ الطَّمُـوحِ وَحِكْمَـةٌ
وَإِنَّا أُولُوا الْبَـأْسِ الـشَّدَادِ الْأَكَـابِرُ
إِذَا لَاحَ طَيْـفُ الظُّلْـمِ هَبَّـتْ جُمُوعُنَـا
وَمِنْ سَاحَةِ التَّحْرِيرِ تَـأْتِي الْبَـشَائِرُ
وَأَكْثَرُنَـا يَـسْتَنْكِرُ الـذُّلَّ وَالْخَنَـا
وإِنْ هَـدَّدُوا مَـسْعاه لَا لَا يُتَـاجِرُ
وَهَـا قَـدْ رَأَيْـتُمْ ثَـوْرَةً ضِـدَّ غَاشِـمٍ
تَتَالَى هُطُولُ الْخَـيْرِ والظُّلْـمُ حَـاسِرُ
فَـلا بُـدَّ لِلَّيْـلِ الظَّلُـومِ لِيَـنْجَلِي
وَلا بُـدَّ لِلْجَبَّـارِ يُرْدِيـهِ كَـاسِرُ

فَحيُّوا شَبَابَ الثَّغْرِ، عَاشُوا لِمِصْرِنَا

فَهُمْ فِي رِبَاطٍ جَلَّلَتْهُ الْمَآثِرُ

فَإِنْ جَاءَ جَهْدٌ بَعْدَ تُونُسَ يُحْمَدُ

فَفِي عَقِبَيْنَا كَمْ هَصُورٍ يُغَامِرُ

لَهَذَا شَبَابٌ رَامَ عَيْشًا بِعِزَّةٍ

وَمَنْ شَاءَ ذُلاً أَنْكَرَتْهُ الْمَقَابِرُ

شَبَابٌ بِطُهْرِ الطُّهْرِ هَبُّوا لِنَجْدَةٍ

أَجَابُوا نِدَاءَ الْحَقِّ لبَّى يُجَاهِرُ

(*) إشارة لمقولة الذوق لم يخرج من مصر ولها قصة

حيوا الشباب

حَيُّوا الشَّبَابَ الْحُرَّ يُحْيِيهِ الأَمَلْ
قَدْ لَوَّنَ التَّارِيخَ فَخْرًا بِالْعَمَلْ

حَيُّوا الشَّبَابَ وُقُوفَهُ مُتَصَدِّيًا
لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لائِمٍ سَاقَ الْعِلَلْ

هُمْ يَصْنَعُونَ غَدًا بِرُوحِ فَرِيقِهِ
هُمْ يَبْعَثُونَ حَيَاةَ فَخْرٍ مُكْتَمَلْ

هُمْ يَعْبُرُونَ الْبَحْرَ رَغْمَ هَدِيرِهِ
لا يَأْبَهُونَ بِرِيحِهِ وَالْمُحْتَمَلْ

إِنْ كُنْتَ بَارَكْتَ الْجُمُوعَ مُبَشِّرًا
فَاهْنَأْ فَأَنْتَ الْحُرُّ جُرْحًا وانْدَمَلْ

وَاهْنَأْ فَقَدْ بُلِّغْتَ نُورًا فِي الْعُلا
وَبِهِ تَوَارَى الظُّلْمُ وَانْزَاحَ الْمَلَلْ

غُيِّبْتَ يَا حُلْوَ اللَّمَى مُذْ جِئْتَنَا

وَنَمَوْتَ مِنْ أَجْلِ الْحَيَاةِ، وَذَا الجَلَلْ

أَعْطَوْكَ دَوْرَ الْمُسْتَكِينِ «بِفِلْمِهِمْ»

أَذْهَلْتَهُمْ بِالصِّدْقِ فِي دَوْرِ الْبَطَلْ

وَجْهُ الْبِلَادَةِ بَائِدٌ إِنْ يَعْتَلِهْ

زُورٌ أَرَادَ النَّصْرَ مِنْ فَوْقِ الجَمَلْ

حَيُّوا الشَّبَابَ الْحُرَّ أَحْيَا أُمَّةً

لَمْ يَثْنِهِمْ عَنْهَا الْتِفَافٌ أَوْ حِيَلْ

قَدْ كَانَ حُلْمًا غَائِبًا وَتَحَقَّقَتْ

بُشْرَى الدُّمُوعِ الْجَارِيَاتِ مِنَ الْمُقَلْ

كُلُّ اللَّيَالِي النَّازِفَاتِ تَقَهْقَرَتْ

لَمَّا أَزَالَ نِدَاؤُنَا شَرَّ الْهَمَلْ

وَرْدُ الْحَدَائِقِ يَا شَبَابًا مُزْهِرًا

فِيكُمْ شَذَى الصَّبَّارِ فِي أَبْهَى مَثَلْ

(*) إشارة إلى نزول الخيل والجمال في ميدان التحرير بغرض إنهاء الثورة.. وفشلوا

أَيْقِظِ الرَّمْلَ وَسَلْهُ

أَيْقِظِ الرَّمْلَ وَسَلْهُ ... كَمْ تَأَذَّى مِن عَنَاءْ؟
هَلْ تَهَيَّجْتَ بِيَوْمٍ ... تَحْتَ مَوْعُودِ العَدَاءْ
هَلْ تَعَفَّرْتَ بِوَجْهٍ ... يَحْمِلُ الحِقْدَ وَبَاءْ؟
كَمْ تَطَلَّعْتَ عُيُونًا ... دَمْعُهَا مِنْ كِبْرِيَاءْ؟
غِزَةٌ فِي العُرْسِ أَحْلَى ... مِنْ عَرُوسٍ فِي بَهَاءْ
رَمْلُهَا يَكْوِي عِزَاءً ... بِنَحِيبٍ فِي حَيَاءْ
بَعْدَ مَا كَانَ كَتِبْرٍ ... فَاقَ فِي الْحُسْنِ ذُكَاءْ
أَشْبَعُوهُ الْيَوْمَ حُزْنًا ... قَدْ أَغَصَّتْهُ الدِّمَاءْ
قَدْ أَمَاتَ الحُزْنُ رَمْلاً ... لَيْسَ يُجْدِيهِ البُكَاءْ
نَحْنُ يَا رَمْلُ سقطنَا ... مِنْ نِدَاءٍ فِي نِدَاءْ
كَمْ عَشِقْنَا الْأَمْسَ نَجْوَى ... شَابَهَا هَمُّ البَلاَءْ
هَلْ فَقَدْتَ النُّطْقَ بِالمَحْـ ... ظُورِ فِي أَلْفٍ وبَاءْ؟

فِي مَكَـــانٍ غَـــيْرِ هَـــذَا ... كُنْـــتَ عَـــوْنَ الْأَتْقِيَـــاءْ

حَبَّـــةٌ لِلرَّمْـــلِ ثَـــارَتْ ... تَحْـــتَ أَقْـــدَامِ الْفِـــدَاءْ

يَـــوْمَ بَـــدْرٍ كُنْـــتَ نُـــورًا ... تَحْمِـــلُ الـــوُدَّ سَـــنَاءْ

إِنَّهَـــا لِأَلَاءُ ضَـــوْءٍ ... بَـــيْنَ رَايَـــاتِ الْوَفَـــاءْ

جُنْـــدُ رَبِّي تَنْـــشُدُ الْإِلْ ... هَـــامَ لَحْنًـــا لِلْإِبَـــاءْ

وَتَغَنَّـــتْ بِالْمَعَـــالِي ... يَـــا صَـــدَى ذَاكَ الْغِنَـــاءْ

وَالْعَنَاقِيـــدُ الَّتِـــي تَـــرْ ... مِـــي لِهَيْبًـــا مِـــنْ فَنَـــاءْ

أَنْـــزَلَ الْـــرَّحْمَنُ جُنْـــدًا ... أَسْـــقَطَتْ سَـــخَطَ الـــسَّمَاءْ

هَـــلْ تُرَاهَـــا وَاجِـــبُ الْفِعْـــ ... ـــلِ الَّـــذِي الـــرَّحْمَنُ شَـــاءْ

صَـــمْتُكَ الْمَجْـــرُوحُ يَـــا رَمْـــ ... ـــلُ صَـــلَاةُ الْأَتْقِيَـــاءْ

بغـــداد

بَغْـدَادُ يَـا أَرْضَ الخِلافَـةِ وَالبُطُولَـةِ وَالكَـرَمْ
طَمِـعَ الَّـذِي فِي قَلْبِـهِ مَـرَضٌ عَـصِيٌّ وَاحْتَـدَمْ
فَتَـصَيَّدَ الحُجَـجَ الَّتِـي مَـارَى بِهَـا وَلَهَـا عَـزَمْ
سَـنَّ الأَسِـنَّةَ يُهْـدِرُ الأَحْـلامَ تَـشْتِيتَ الأَصَـمْ
لَكِنَّـهُ ضَـلَّ الخُطَـى فَـسَقَيْتِهِ كَـأْسَ النَّـدَمْ
مَـا ضَـاعَ مِـنْ عَـزْمٍ سُـدًى مَـا رَاحَ نَهْبًـا لِلْعَـدَمْ
فَرَبِيعُ هَـذِي الأَرْضِ رَدَّ البُـؤسَ نُـورًا فِي الأُمَـمْ
إِذْ تُـبْرِئُ الأَرْضُ ارْتِعَاشَـاتِ الـضَّحَايَا لا جَـرَمْ
إِذْ تُنْبِـتُ الأَرْضُ الأَكُـفَّ وَأَلْـفَ مَوْلُـودٍ أَشَـمْ
فَيُعَـوَّضُ المَـسْلُوبَ مِنَّـا وَالَّـذِي بَـاعَ ابْـنَ عَـمْ

* * *

بَغْـدَادُ نَجْـمٌ فِي العُـلا مُتَـصَدِّرٌ أَحْـلَى نَغَـمْ

تَارِيخُهَا هَارُونُ عَصْرٍ أَوْ صَلاحُ الدِّينِ تَمْ
حَمَلَتْ رِيَاحُ دَوِيِّهَا؛ أَوَّاهُ أَيْنَ المُعْتَصِمْ؟!
لَبَّى لِسَاعَتِهِ النِّدَا إِنِّي لَهَا؛ عَزْمٌ، وَضَمْ
زَيْدِيُّ(*) أَحْيَا نَهْجَهُ يَا غَافِلاً بِالخِزْيِ: قُمْ
الحُرُّ ضَحَّى رَاغِبًا مُتَجَرِّعًا فِي الحَقِّ سُمْ
مَا دَامَ عِزٌّ فِي جَنَانِ القَلْبِ أَمْرٌ يُحْتَرَمْ

.....

(*) زيدي: منتظر الزيدى العراقي الذي رمي رئيس أكبر دولة بحذائه.

ثوبها دفء ولين(*)

يَـا طَـائِرَ اللَّيْـلِ الحَـزِينْ ... احْـذَرْ يُبَاغِتُـكَ الحَنِـينْ

افْـرِدْ جَنَاحَـكَ فِي الـسَّمَا ... ءِ وَطِـرْ بِهِـمْ فِي الـسَّالِكِينْ

دُرْ فِي فَـضَاءِ الْكَـوْنِ دُرْ ... وَتَفَقَّـدِ الظُّلْـمَ الْمُبِـينْ

وَانْظُـرْ لأَعْـدَاءِ الـسَّلا ... مِ الْمُبْغِـضِينَ الـشَّامِتِينْ

أَرَأَيْـتَهُمْ كَـمْ أَزْهَقُـوا ... وَرْدًا مَـضَى فِي الخَالِـدِينْ

كَـمْ طِفْلَـةٍ.. وَشَـقِيقِهَا ... بَـدْرُ الْـبَرَاءَةِ وَالجَبِـينْ

كَـانُوا طُيُـورًا حَـوْلَ أُمْ ... مِ ثَوْبُهَـا دِفْءٌ وَلِـينْ

حَـوْلَ الطَّعَـامِ تَحَلَّقُـوا ... فِي حِفْـظِ رَبِّ الْعَـالَمِينْ

لَـوْ أَنْ دَرَوْا غَـدْرًا بِهِـمْ ... كَـانُوا بِـأَمْنٍ سَـالِمِينْ

لَكِـنَّهُمْ فِي لَهْـوِهِمْ ... بَـاتُوا بِـسِنٍّ ضَـاحِكِينْ

وَدُعَـاؤُهُمْ: رَبِّي الأَمَـا ... نَ، وَنَـصْرُهُ حَـقُّ اليَقِـينْ

تَحْكِـــي حَنَانَـــا أُمَّهُـــمْ ... عـــن حُلـمِ فَجْـرِ الحَـالِمِينْ

بِـــاللهِ تُقْـــسِمُ أَنْ يَجِـــي ... ءَ كَفَلْقَـةِ الـصُّبْحِ المُبِـينْ

وَتَخَيَّلَـــتْ مُـــسْتَقْبَلاً ... بالمجـد مَرْفُـوعَ الجَبِـينْ

كَـــانَ الـــدَّوِيُّ مُلاحِقًـــا ... حُلْـوَ الحِكَايَـةِ بِـالمَنُونْ

فَتَزَلْـزَلَ الْبَيْـتُ الَّـذِي ... كَانَـتْ جَوَانِبُـهُ الحَنِـينْ

خَـرَّ الـسَّقِيفُ عَلَـيْهِمُ ... وَتَفَـرَّقَ الحُلْـمُ الـضَّنِينْ

فَتَنَـــاثَرَتْ أَشْـــلاؤُهُمْ ... مِـنْ غَـدْرِ أَوْلادِ الَّـذِينْ

وَعُيُونُنَـــا مِـــنْ زَهْـــوِهِمْ ... مَـا بَـيْنَ حُلْـمٍ أَوْ يَقِـينْ

* * *

يَـا طَـائِرَ اللَّيْـلِ الحَـزِينْ ... كَفِّـنْ جَنَاحَـكَ جُـرْحَهُمْ

وَارْسُـــمْ بِـــذَاكِرَةِ المَـدَى ... صُـوَرَ الْـبَرَاءَةِ .. أُمَّهُـمْ

إِنْ كَـانَ فِي طَعْـمِ الـرَّدَى ... مُـــرٌّ يُغَـــيِّرُ ذَوْقَهُـــمْ

فَلَهُـمْ بِأَعْيُنِنَـا الـضِّيَا ... ءُ وَغُـصَّةٌ مَـنْ هَمُّهُـمْ

فِي الأَرْضِ عِطْـرٌ ذِكْـرُهُمْ ... جَنَّـاتُ فِـرْدَوْسٍ لَهُـمْ

ويَغْدُو زَيْتُنا مُرًّا

يُنَـادي الْقُـدْسُ مُـصْطَبِرًا ... عُيُونًـا عَاقِـدًا أمْـرَا
هُنَـا الزَّيْتُـونُ مُنْتَهَـبٌ ... وشَرُّ النَّـاسِ قَـدْ فَجَـرَا
وأَشْـجَارِي مُبَارَكَـةٌ ... تُـدِيمُ العِـزَّ والعُمُـرَا
يُغَـذِّي الـرُّوحَ وَالْجَسَدَ ... وَيَـصْنَعُ زَيْتُهَـا فِكْـرَا
وَشَـعْبُ الْقُـدْسِ حَارِسَهَا ... حَمَاهَـا جَاهِـدًا صَـبْرَا
فَحَقًّـا أنْـتُمُ الأَبْطَـا ... لُ صُـنْتُمْ عَهْـدَهَا دَهْـرَا
وَلَكِـنَّ العِـدَا جَهِلُـوا ... فَلَـمْ يَحْنُـوا لَنَـا ظَهْـرَا
فَـإِنْ لَمْ يَفْهَمُـوا نَـدِمُوا ... فَلَـنْ نَنْـسَى لَنَـا شِـبْرَا
وَلَـنْ يَجْنُـوا بِـمَا فَعَلُـوا ... سِوَى خُسْرٍ حَـوَى خُسْرَا
فَقُومُـوا إخْـوتي في القُـدْ ... سِ هُبُّـوا تَـصْنَعُوا النَّـصْرَا
تُخَطِّـي مَـا نُؤَمِّلُـهُ ... حُـدُودًا جَـازَتِ القَـدْرَا
لِنَحْمِـي حَقْـلَ زَيْتُـونٍ ... نَـضُمُّ الفـأْلَ والـشَّجَرَا

نَضُمُّ الجَهْدَا مُصْطَبِرَا فَيَغْدُوا لَيْلُنَا فَجْرَا

وَتَحْتَ الجِذْرِ نَدْفِنُهُ يَكُونُ لِخِصْمِهِ قَبْرَا

وَيَأْبَى أَنْ يُغَذِّيَهُمْ ويَغْدُو زَيْتُنَا مُرَّا

نُلَمْلِمُ مِنْ جَوَانِبِهِ فُصُوصَ الحَبِّ والثَّمَرَا

نُنَاوِلُ طِفْلَةً حَضَرَتْ فَيُصْبِحُ وَجْهُهَا نَضِرا

بين الغيوم والقمر

قَالَ: الْقَمَرُ الأَحْلَى فِي عَيْنِي

وَفَتَاةٌ أَرْوَعُ مِنْ ضَوْءِ

قَالَتْ: أَنْتَ الرَّجُلُ الأَبْهَى

مَا أَرْوَعَهُ نَجْمَا !!

قَالَ: وَكَيْفَ يُجَمِّعُنَا عُشٌّ وَالْغِرْبَانُ تُحَوِّمْ؟!

قَالَتْ: نَنْصِبُ فَخًّا

قال : يَجِيئُونَ بِطعْمٍ يَجْعَلُهَا تَسْمَنْ!!

قَالَتْ: فَلْنَدْعُ اللهَ يُسَاعِدُنَا

أَوْ نَقْرَأُ يَاسِينَ عَلَيْهِمْ... وَنُحَسْبِنْ

قَالَ: وَكَيْفَ عَلَى شَطِّ هَوَانَا نَمْرَحْ؟!

وَعَلَيْهِ وُحُوشٌ فِي زِيِّ الْعَسْكَرْ

وَالْمَاءُ تَلَوَّثَ بِالْحِقْدِ

مِنْ أَوْحَالِ الْغَادِرِ يَجْأَرْ

لاَ تَحْزَنْ .. بِنَوَاةِ الْمَاءُ تَطَهَّرْ

فِي نَهْرِ الأُمْنِيَةِ الأَعْلَى نَخْتَبِئُ

وَبِمَاءِ عَذْبٍ نَسْكَرْ

أَوْ نَصْبِرْ

حَتَّى نَشْرَبَ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرْ

قال: وكَيْفَ بِأَرْضِ الْوَطَنِ الْغَالِي نَتَنَقَّلْ؟

وَالأَرْضُ مُلَغَّمَةٌ وَبِمَوْتٍ تَزْخَرْ

وَبِأَوَّلِ خَطْوٍ خَطَرٌ

وَبِثَانِي خَطْوٍ أَخْطَرْ

قَالَتْ: نَحْفِرُ أَنْفَاقًا بِالصَّبْرِ

نَدْفِنُ فِيهَا مَلْمَحَنَا

فَتَكُونُ لأَوَّلِنَا مَأْوَى

وَتَكُونُ لآخِرِنَا مَعْبَرْ

نَأْتِي بِغِذَاءٍ يُثْمِرْ .. وَبِحُبٍّ أَكْثَرْ

وَمَعَ اللَّيْلِ الأَسْوَدِ

مَنْ مَخْبَئِنَا نَهْرَبْ

- : يَا وَيْلِي.. نفقاً

يَا سَيِّدَةَ الْعَنْبَرْ

الأَنْفَاقُ مُحَارَبَةٌ وَتُدَمَّرْ

يَبْنُونَ جِدَارًا فَجِدَارًا

بِنُفُوسٍ أَصْغَرَ

تَصْغُرْ

قَالَتْ: فَلْنَنْسَ الْحُزْنَ قَلِيلاً..

نَتَغَازَلُ

يَا ذَوْبَ السُّكَّرْ

- السُّكَّرُ فِي حَلْقِي مُرٌّ

وَمَرَارُ السُّكَّرِ حَنْظَلْ

قَالَتْ: حَلٌّ مَيْسُورٌ وَوَحِيدٌ

نَتَعَاوَنُ كَيْ يَتَيَسَّرْ

نَتَمَنْطَقُ بِالظَّمَأِ الطَّاغِي

مِنْ حِقْدِهِمُ الأَسْوَدِ يَشْرَبْ

وَنَطِيرُ لَوْلاَنَا نَتَبَخْتَرْ

نَشْكُو طَمَّاعاً فِينَا

يَنْصُرهُ خَوْفٌ أَغْرَبْ

وَالإِخْوَةُ بَاعُوا الْحَقَّ رَخِيصَا

لَبِسُوا ثَوْبَ الذُّلِّ الأَجْرَبْ

قَالَ: الآنَ أُحَاوِلْ

الآنَ أَنَا مِنْكِ الأَقْرَبْ

يا حماة الحق هبُّوا

يُفَزِّعُنَـا جَحِـيمٌ مِـنْ عُقُـوقٍ
مِـنَ الأَعْـدَاءِ لِلْبَلَـدِ الشَّقِيقِ

وَنَهْلَـعُ حِـينَ تَفْجَعُنَـا قَنَـاةٌ
عَـلَى أَشْـلاَءِ أُخْـتٍ أَوْ صَـدِيقِ

وَيَنْفَطِـرُ الفُـؤَادُ إِذَا رَضِـيعٌ
تَغَـضَّنَ وَانْطَفَـا وَهَـجُ البَرِيـقِ

وَتَكْـلَى ضَـاعَ عُمْرَاهَـا هَبَـاءً
شَـبَابُ العُمْـرِ لِلْوَلَـدِ اللَّـصِيقِ

وَضَـاعَ البَيْـتُ وَالأَمَـلُ المُفَـدَّى
يُؤَجِّجُهَـا المُحَنَّـكُ فِي الحَرِيـقِ

بُيُـوتٌ رُكَّـعٌ شَـجَرٌ مُـسَجَّى
يُمَهِّـدُ عَهْـدَ خَارِطَـةِ الطَّرِيـقِ

وَتَكْتَئِبُ الضَّمَائِرُ عِنْدَ زَعْمٍ

مُدَانِ الفِعْلِ مَسْلُوبِ الْحُقُوقِ

وَتَنْهِقُ بِالصُّرَاخِ وَلَيْسَ يُجْدِي

أَتَأْتُونَ العَزِيمَةَ بِالنَّهِيقِ؟!

نُنَادِي يَا حُمَاةَ الحَقِّ هُبُّوا

إِلى مَاضٍ مِنَ الْمَجْدِ الْعَرِيقِ

أَلاَ تَسْتَذْكِرُونَ بِسَبْقِ فَضْلٍ

سَوَاعِدَ آزَرَتْ رُوحَ الفَرِيقِ

أَلاَ يُغْرِي لِعِزِّكُمُ طُمُوحٌ

بِبَذْلِ الجَهْدِ وَالعَزْمِ الوَثِيقِ

وَنَدْفِنُ بَعْدَ يَوْمٍ مَا دَعَانَا

إِلى الأَحْزَانِ فِي بَحْرٍ عَمِيقِ

أَذَاكِرَةُ العُرُوبَةِ تَحْتَ جِلْدٍ؟!

سَمِيكٍ مَاتَ مِنْ زَمَنٍ سَحِيقِ

كَـــأَنَّ العِـــرْقَ مَمْلُـــوءٌ بِـــمَاءِ

بِلَـــوْنٍ أَحْمَـــرَ وَبِـــلاَ رَحِيـــقِ

لِحِـــينِ يَهِـــدُّنَا خِـــزْيٌ جَدِيـــدٌ

نَـــضُمُّ الْهَـــمَّ فِي حُـــزْنٍ وَضِـــيقِ

حاصر فؤادك

حَاصِرْ فُؤَادَكَ وَاقْتَرِبْ .. لا تَبْتَعِدْ
لا غُرْبَةٌ لِلرُّوحِ لَوْ
عَرَفَتْ طَرِيقَ وُصُولِهَا .. لِلْمُنْتَهَى
حَتَّى وَإِنْ غَابَ الجَسَدْ
أَنْتَ الَّذِي فَوْقَ الزَّمَنْ
لَنْ يَشْنِقُوكَ عَلَى حِبَالٍ؛ طَنِينِهِمْ
أَنْتَ الَّذِى بَعْدَ الزَّمَنْ
فِي رَفَّةِ الْعَيْنِ الْمُنَى
لا تَبْتَئِسْ
الْبَذْلُ أَبْلَغُ مَا تَقُولُ
إنَّ احْتِرَافَ الصَّمْتِ وَالشَّجْبِ الخَنَا

بَعْدَ اغْتِرَابِ الأَمْنِ وَالخِلِّ الْوَفِيّ

لا تَبْكِيَـنْ

مَاذَا دَهَاكَ تُقَدِّمُ الْقُرْبَانَ مَمْلُوءًا قَذَى؟!

حَتَّى وَلَوْ جَاءَتْكَ كُلُّ الأَسْئِلَةْ

فَهِى اخْتِيَارُكَ وَالْمُنَى

أَخْبَارُهَا سَادَ المَكَانَ

ضِفَافُ لَوْنِ الأَزْمِنَةْ

فِي صَفْحَةِ الْوَجْدِ الَّتِي

أَبْغِي نَسِيتُ هُوِيَّتِي

وَعَرَجْتُ عِنْدَ صَحِيفَةِ

الشُّؤْمِ الْمُسَوَّدِ وَجْهُهَا

مِنْ إِخْوَتِي وَعَشِيرَتِي

كُلُّ الصِّلاتِ مِنَ الدِّمَاءِ

خَذَّلْنَنِي

أَتَقُولُ: إِنَّ جِهَاتِنَا هى أَرْبَعٌ

وَتَضُمُّ حُلْمًا وَاحِدًا طُوَلَ الْمَدَى

وَمَتَى نَنَامُ فَسَوْفَ يَأْتِي حُلْمُنَا

هَيَّا ارْقُدُوا.. هَيَّا اخْشَعُوا

كَمْ حِيلَةٍ بَاتَتْ رَصِيدًا زَاخِرًا.. تُودِي بِنَا

لا حُلْمَ يَأْتِي فِي مَنَامٍ يُفْلِحُ

وَيُحَقِّقُ الأَمَلَ الَّذِي .. تَصْبُو لَهُ

اسْرِجْ مِنَ الْمَوْجِ الْخُيُولَ.. رِبَاطَهَا

امْشُقْ مِنَ الرَّعْدِ الْقَنَا

أَطْلِقْ عِنَانَ شِرَاعِهَا لِلْمُبْتَغِي

وَاقْدَحْ صِمَامَ الْعِزِّ فِي حَجَرِ الْعَطَشْ

يَأْتِي شَرَارٌ مِنْ لَهِيبٍ ثَائِرٍ

الأَرْضُ عَطْشَى

قم فَاسْقِهَا مُهَجًا وَأَفْئِدَةً كُثُرْ

فِي بَذْرِهَا كُلُّ الأَمَلْ

فَتَعُودُ تُخْرِجُ حِمْلَهَا

مُهَجًا جُدُدْ

لا يَعْرِفُونَ سِوَى السَّخَاءِ

عَطِيَّةً

غَابَاتُ مَرْجَانٍ .. ولُجَّةُ زَهْرِهِ

بِإِبَائِنَا

ثالثاً: موسم قومي

خريفٌ جدبٌ... عارى الأقواس!!

عطـرها

أُخْتَاهُ عُودِي وَانْظُرِي مَـا أَرْوَعَـهْ
خَلَّفْتِ عِطْـرًا فِي أُنُـوفٍ مُشْرَعَهْ
لِّـي عُطُـورَكِ وَانْثَنِـي مِـنْ دَرْبِنَـا
يَكْفِي الَّذِي أَحْدَثْتِهِ مِـنْ زَوْبَعَـهْ
يَتَشَاجَرُ الأَخَوَانِ حَوْلَكِ وَالـشَّذَا
يَتَـصَوَّرَانِكِ بِـالْغَرَامِ مُـشَيَّعَهْ
هَـذَا يَقُـولُ لَقَـدْ أَتَـتْ لِـمَوَدَّتِي
وَأَخُـوهُ يَـأْبَى أَنْ يَـرَاكِ مُوَدِّعَـهْ
وَالأُمُّ تَبْكِـي كَيْـفَ ضَـيَّعَهُ الْهَـوَى
كَـمِ مِـنْ وَلِيـدٍ أُمُّـهُ مُتَوَجِّعَـهْ
قَلْبِـي عَـلَى زَوْجٍ لَهَـا فِي حِـضْنِهِ
ضِـلَعٌ يَقِيهَـا فِي اللَّيَـالِي الْمُفْزِعَـهْ

وَعَـــشِيقَةٍ تَرْنُـــو إِلَى مُـــسْتَقْبَلٍ

كَـــمْ زَيَّنَتْـــهُ بِأُمْنِيَـــاتٍ مُثْرَعَـــةْ

أَنْـتِ الَّتِـي جَـرَّدْتِهِمْ مِـنْ أَمْـنِهِمْ

لَمَّا خَطَرْتِ أَضَعْتِ لُـبَّ الأَرْبَعَـةْ

فَغَـدَوْا بِبَابِـكِ طَـائِعِينَ كَـأَنَّهُمْ

مِنْ شَوْقِهِمْ كَالْعَابِـدِينَ بِـصَوْمَعَةْ

أَجْرَيْـتِ فِي قَلْبِـي نَزِيفًـا جَارِحًـا

وَالـنَّفْسُ مِـنْ أَلَمٍ تَبِيـتُ مُوَزَّعَـةْ

أَتَرَى اعْتَصَرْتِ جَمِيعَ أَزْهَارِ الرُّبَـى

وَسَبَحْتِ فِيهَـا نَجْمَـةً مُتَرَبِّعَـةْ؟!

أَتَـرَى لَمَسْـتِ بَـدِيعَ وَرْدِ حَدِيقَـةٍ

إِنَّ الْوُرُودَ عَـلَى الْغَـرَامِ مُـشَجِّعَةْ

وَنَثَرْتِهَـا بِحَنَـانِ أَنْمَلَـةٍ وَهَـلْ

يَبْـدُو الْجَـمَالُ بِـدُونِ أَيْـدٍ مُبْدِعَـةْ

وَنَهَلْتِ إِكْسِيرَ الْحَيَاةِ نَهَامَةً

حَتَّى الثُّمَالَةِ وَهْيَ لَيْسَتْ مُشْبِعَةْ

حَتَّى غَدَوْتِ أَمِيرَةً تَخْطُو عَلَى

جُثَثِ الرِّجَالِ بِبَسْمَةٍ مُتَصَنِّعَةْ

لِّي عُطُورَكِ وَانْثَنِي مِنْ دَرْبِنَا

يَكْفِي الَّذِي أَحْدَثْتِهِ مِنْ زَوْبَعَةْ

أحي قلبك

زَيِّـــنْ أَفْرَاحَـــكَ بِـــالْوَرْدِ ... وَتَـــزَي، تَهَـــادَى فَتَّانَـــا

وَتَفَـــتَّحْ مِثْـــلَ النَّـــوَّارِ ... وَازْرَعْ أَحْلامَـــكَ بُـــسْتَانَا

لا تَـتْرُكْ نَفْـسَكَ تَـسْتَجْدِي ... فَيُـــصِيبَكَ هَـــمٌّ أَلْوَانَـــا

وَتَعِـيشَ الْعُمْـرَ بِـلَا هَـدَفٍ ... فَتَبُـوءَ بِوَصْـفِكَ كَـسْلانَا

وَسَـــلامُ الـــنَّفْسِ بِعِفَّتِهَـــا ... كَـيْ تَأْخُـذَ أَجْـرًا وَتُـصَانَا

اسْـــتَعْمِلْ زَنْـــدَكَ مُحْتَرِفًـــا ... كَيْ تَكْـسِبَ عَيْـشًا وَأَمَانَـا

فَتُعِـــزَّ يَـــدَيْكَ وَتُكْرِمَهَـــا ... بِـــالطُّهْرِ وَتَعْمَـــلَ كَـــسْبَانَا

اسْـتَعْمِلْ عَقْلَـكَ فِي تَقْـوَى ... لِتَنَـــالَ الْخَـــيْرَ وَتَزْدَانَـــا

وَالْعَقْـلُ الأَسْـلَمُ فِي جَـسَدٍ ... يَبْقَـى بِالـصِّحَةِ عُمْرَانَـا

اسْـتَعْمِلْ عَيْنَـكَ فِي الكَـوْنِ ... تَرْعَـــاكَ عِنَايَـــةُ مَوْلانَـــا

يَـــزْدَادُ يَقِينُـــكَ فِي رَبٍّ لَمْ يَخْلُـــقْ خَلْقًـــا نِـــسْيَانَا

اسْـــتَعْمِلْ قَلْبَـــكَ فِي حُـــبٍّ تَحْيَـــا فِي عُمْـــرِكَ نَـــشْوَانَا

لا تَخْـــشَ اللَّـــوْمَ وَلائِمَـــهُ فَتَعِـــيشَ عَزِيـــزًا سُـــلْطَانَا

المعطف الثلجي

الْمِعْطَـفُ ثَلْجِـيٌّ فِعْـلاً ... وَالثَّلْجُ حِفَاظُ الأَجْسَامْ
وَبِغَـيْرِ لِسَانٍ: ذَا وَهْـمٌ ... وَالصَّمْتُ حَيَاءٌ وَسَلامْ
ثَرْثَـارٌ أَنْـتَ كَعَـادَتِكِمْ ... وَكَثِيرُ الأَقْـوَالِ مُـلامْ
صَـمْتِي قَـدْ أَحْيَا عُـصْفُورًا ... مِنْ حَالِ الْعَيْشِ بِأَوْهَامْ
وَالـصَّدْرُ لِمَأْمَنِـهِ بَيْـتٌ ... دِفْءٌ يَحْيَـاهُ بِإِنْعَـامْ

* * *

تَتَحَدَّثُ عَنْ خُصْلَةِ شَعْرِي ... وَحِذَائِي .. لَوْنِ الفُسْتَانْ
تُغْرِيـكَ حَكَايَـا الأَلْـوَانِ ... وَالْعِطْرُ .. بَيَاضُ الأَسْنَانْ
وَالأُنْثَـى فِي عُمْقِـي ذاتٌ ... مِـنْ قَبْـلِ الأُنْثَـى إِنْـسَانْ
عِلْمِـي فِي الجَـزْرِ وَفِي المَـدِّ ... فِي الـذَّرَّةِ كَـوْنِ الأَكْـوَانْ

وَأُخَـالِفُ تَنْظِـيمَ النَّـسْلِ ... هَمِّـي مُـشْكِلَةُ الـسُّكَّانْ

يُـؤْلِمُنِي وَضْـعُ الإِخْـوَانِ ... فِي ظِـلِّ حُقُـوقِ الإِنْـسَانْ

لَـوْ أَنَّـكَ يَوْمًـا تَفْهَمُنِـي ... لَمْ تَـشْـكُ بِأَنَّـا ضِـدَّانْ

عاشقـان

عَـلَى فَـرْعِ المَحَبَّـةِ رَفَّ طَـيْرٌ
وَلَحْـنُ الحُـبِّ يَعْزِفُـهُ التَّمَاهِـي
تَحَـرَّكَ قَلْـبُ حِبَّـيْنِ فَـذَابَا
وَبَـوْحُ الحُـبِّ أَسْرَفَ فِي التَّبَـاهِي
وَتَخْـتَلِطُ الرُّمُـوزُ بِكُـلِّ صَـوْتٍ
بِتَغْرِيـدٍ عـلى نَغَـمَاتِ آهِ
تَأَمَّـلَ كُـلُّ زَوْجَـيْنِ حَبِيبًـا
يُنَاشِـدُهُ التَّبَـادُلَ والتَّنَـاهِي
وَتَلْمَـعُ مُقْلَتَـا المَفْتُـونِ زَهْـوًا
يَفِـيضُ الحُـبُّ فِي أَنْفَـاسِ زَاهِ
فَـصَارَ العَاشِـقَانِ حَمَـامَتَيْنِ
ووصْـلُ الحُـبِّ في الأَجْـوَاءِ وَاهِ

بِأَجْنِحَـــةٍ تُرَفْـــرِفُ فِي هَنَـــاءٍ

ورِيـــشٍ نَـــاعِمٍ زَاهٍ وَبَـــاهِ

وَيَخْتَلِـــسَانِ مِـــنْ أَلَـــقِ الثُّرَيَّـــا

وَيَغْتَـــسِلانِ مِـــنْ صَـــفْوِ المِيَـــاهِ

عَـــلَى فَـــرْعٍ تُؤَرْجِحُـــهُ الأَمَـــانِي

وَأَجْنِحَـــةٍ ضِـــيَا شَـــمْسٍ تُـــضَاهِي

وَعِنْـــدَ الحَقْـــلِ وَالبُـــسْتَانِ حَطَّـــا

يَـــذُوقَانِ الحُبُـــوبَ بِغَـــيْرِ طَـــاهِي

يَهُـــزُّ الوَجْـــدُ أَعْطَافًـــا حَيَـــارَى

تَـــدَاعَتْ للتَّـــسَامُرِ والتَّبَـــاهِي

يَلُفُّهُـــمَا شُـــعُورٌ بِـــاخْتِلافٍ

عَـــنِ الإِنْـــسَانِ يَـــدْعُو لِانْتِبَـــاهِ

وَيَعْتَـــرِفَانِ أَنَّهُـــمَا أَضَـــاعَا

نِظَامَ الكَـوْنِ فِي فَـيْضِ التَّشَاهِي

إِذَا المَغْبُـــونُ أَخْطَـــأَ في مُـــرَادٍ

يَثُـوبُ لِرُشْـدِهِ .. عَفْـوًا إِلَهِـي

وَمَـنْ يَجِـدِ الـسَّعَادَةَ في سِـوَاهُ

أَضَـاعَ العُمْـرَ في غَمَـرَاتِ سَـاهِ

يا شاعرا

يـا شَـاعِرًا مَـا أَجْمَلَـكْ ... أَعْطَـاكَ رَبِّي منْزِلَـكْ

هَـذَا إِلَهُـكَ مُلْهِـمٌ ... وَعَـلَى كَثِـيرٍ فَـضَّلَكْ

فَاحْمِـلْ أَمَانَـةَ وَاهِـبٍ ... وَادْفَـعْ بِهَـا مَـا أَثْقَلَـكْ

جَاهِـدْ بِهَـا أَعْـدَاءَنَا ... نَـازِلْ بِهَـا مَـنْ نَازَلَـكْ

وَاصْـنَعْ بِهَـا حُلْـمًا طَمُـو ... حًـا يَـسْتَقِيمُ عَـلَى الْفَلَـكْ

وَاسْـتَرْجِعِ الحُلْـمَ الَّـذِي ... طَـالَ المَـدَى وَاسْـتَنْزَلَكْ

زَيِّـنْ وَلِيـدَكَ بِالمَبَـا ... دِئِ وَاجْنِهَـا مُـسْتَقْبَلَكْ

وَارْحَـمْ صَـغِيرًا سَـنَّهُ ... وادعُ المُلِيـكَ لِيحْمِلَـكْ

وَقِّـرْ كَبِـيرًا وَارْعَـهُ ... والأَجْـرُ فِي الحَـالَيْن لَـكْ

كَـرِّسْ لِطِيـبِ مَـوَدَّةٍ ... تَلْقَـى نَعِـيمًا جَلَّـكْ

الآنَ فَأْلُـكَ أَوْ غَـدًا ... يَـا رَبَّنَـا مَـا أَعْـدَلَكْ

ردي عليه

بَكَيْتُ لِيَاكٍ يُنَاجِي السَّحَابَ

وَيَشْكُو حَبِيبًا بِأَرْضٍ بَعِيدَهْ

تَمَنَّي لِقَاءً بِفَصْلِ الرَّبِيعِ

وَبَيْنَ الْوُرُودِ يَرَاهَا وَدُودَهْ

وَظَلَّ يُجُوبُ بِأَوْهَامِ فِكْرٍ

خَوَاطِرَ تَخْبُو وَأُخْرَي وَلِيدَهْ

يُنَادِي طُيُورَ الْفَضَاءِ تَعَالَيْ

وَهَيَّا نُغَنِّي أَغَانٍ مَجِيدَهْ

يُنَغِّمُ صَوْتًا يَجُوبُ الْفَضَاءَ

مَعَ الطَّيْرِ يَعْلُو وَيَشْدُو نَشِيدَهْ

يَضُمُّ الْوُرُودَ لِيَنْسِجَ مِنْهَا

قَلَائِدَ وُدٍ وَزَهْرٍ نَضِيدَهْ

تُزَيِّنُ نَحْرًا وَصَدْرًا وَخَصْرًا

لِتَحْيَا بِدُنْيَا الرَّبِيعِ فَرِيدَهْ

وَقَـدْرَ هَـوَاهُ وَجَـدْتُكِ صَـمْتًا

وَكُنْـتِ بِـصَمْتِكَ هَـذَا عَنِيـدَةْ

وَتَـــسْتَعْذِبِينَ صُرَاخَ الْجِـــرَاحِ

بَـدَوْتِ بِتِلْـكَ الْجِـرَاحِ سَـعِيدَةْ

فَـرُدِّي عَلَيْـهِ فَقَـدْ عَـاشَ عُمْـرًا

يُـرَدِّدُ فِي الْقَلْـبِ: أَنْـتِ الْوَحِيـدَةْ

* * *

لَمَحْـتُ خَيَـالاً يَطُـوفُ بِـدَرْبِي

وَيَخْطُـو بِـهِ خُطُـوَاتٍ وَئِيـدَةْ

وَيَحْمِـلُ وَجْهًـا كَبَـدْرِ الـتَّمَامِ

عَلَتْـهُ عُيُـونٌ تَبِيـتُ سَـهِيدَةْ

بِـصَوْتٍ كَلَحْـنٍ شَـجِيٍّ سَـمِعْتُ

أَنَـا.. هَـا أَنَـا مِـنْ دُعَاهَـا فَقِيـدَةْ

وَمَـا كُنْـتُ بِالْجِـسْمِ أَبْعُـدُ عَنْـهُ

وَلاَ كُنْـتُ يَوْمًـا بِـذِهْنِي شَرِيـدَةْ

وَمَـا شَـاهَدَ الْغَـدْرَ مِنِّـي بِيَـوْمٍ

فَكَيْـفَ يَـرَانِيَ فِيـهِ زَهِيـدَهْ

هِوَايَتُـهُ اللَّعْـبُ بِـالْكَلِمَاتِ

فَيَنْسِجُ مِنْهَـا مَعَـانِي جَدِيـدَهْ

وَضَـاعَ صُرَاخِـي هَبَـاءً كَمَـوْجٍ

تَبَـدَّدَ فَـوْقَ صُـخُورٍ عَتِيـدَهْ

فَلَـيْسَ بِغَـيْرِ الْخَيَـالِ يُعَـانِي

يَظُـنُّ حَـرَارَةَ قَلْبِـي بُـرُودَهْ

وَلَـيْسَ بِغَـيْرِ الْخَيَـالِ أَمَـاتَ

بِأَنْفَـاسِ صَـدْرِي حَيَـاةً وَلِيـدَهْ

تَفَـنَّنَ فِي الْكَلِـمَاتِ وَأَمْـسَى

يَخُـطُّ الْخَيَـالَ حـروفَ قَـصِيدَهْ

رابعاً: موسم قلبي

ربيعٌ دائمٌ... يزهر الأطلس

خَمَائِلُ عِشْقِي!!

تُرَى مَنْ تَكُونُ إِذَا لَمْ أَكُنْ ... وَنُورُ البُدُورِ بِضَوْئِي أَنَا
أَنَا النَّجْمُ يَرْفُلُ فِي زَهْوِهِ ... بَعِيدُ المَنَالِ وَفَيْضُ مُنَى
أَنَا وَرْدَةٌ يَشْتَهِيهَا الرَّبِيعُ ... وَتَاجٌ لِزَهْرِ الرُّبَا وَالسَّنَا
أَنَا الكِبْرِيَاءُ اتَّسَاعَ المَدَى ... صَدَاهُ الشَّمُوخُ وَفَجْرٌ دَنَا
وَسِرُّ البَرَاءَةِ لَوْ تَبْتَغِي ... سَتَلْقَاهُ حَتْمًا مَصُونًا هُنَا
وَسِحْرُ الأُنُوثَةِ فِي خُطْوَتِي ... وَهَمْسُ بَيَانِي شَهِيُّ الجَنَى
وَشَدْوُ البَلاَبِلِ فِي نَبْرَتِي ... وَهَدْأَةُ نَفْسِي كَنَبْعِ الهَنَا
كَأَنَّ الجَمَالَ بِلَحْنِ خُلُودٍ ... أَسِيرُ وُجُودِي عَلَيَّ حَنَا
وَمِنْ بَيْتِ عِزٍّ وَدِينٍ وَتَقْوَى ... وَفِي كُلِّ حَيٍّ ظِلاَلٌ لَنَا
وَمَنْ أَرْتَضِيهِ لِقَلْبِي مُنًى ... خَمَائِلُ عِشْقِي نَمَتْ سَوْسَنَا

مازلت أهواه

أَنَــا مَــا زِلْــتُ أَهْــوَاهُ ... أُجَاهِــدُنِي لأَنْــسَاهُ

فَــلاَ بِالــسُّهْدِ عَــذَّبَنِي ... وَلَمْ يَبْخَــلْ بِنَجْــوَاهُ

وَلَمْ يَقْــصِدْ يُــؤَرِّقُنِي ... وَقَلْــبُ الــصَّبِ أَشْــجَاهُ

وَذَوَّبَ بَعْــضَ مُهْجَتِــهِ ... صُــدُودِي بَــاتَ شَــكْوَاهُ

وَأَصْــبَحَ تَحْــتَ نَافِــذَتِي ... يُقَــدِّمُ مِــنْ حَنَايَــاهُ

وَوِجْــدَانِي يُقَيِّــدُهُ ... لَعَــلَّ اللهَ يَرْعَــاهُ

وَوَاعَــدَنِي بِطِيــبِ هَــوَا ... هُــ طَــاهِرَةً عَطَايَــاهُ

وَلَكِنِّــي وَلِي عُــذْرِي ... صِرَاعُ المَــوْتِ لُقْيَــاهُ

عَــذَابُ اللهِ أَحْــذَرُهُ ... وَأَخْــشَى الجَمْــرَ أَخْــشَاهُ

تَوَعَّــدَ مَــنْ بِمَنْزِلَتِــي ... وَمَــنْ سَــبَقَتْهُ عَيْنَــاهُ

مثل الورد تكويني

أَنَـا يَـا مُـشْعِـلَ الْقَلْـبِ ... هَـوَايَ فِي شَـرَايِينِـي

إِذَا مَـا اهْتَاجَـتِ الـذِّكْرَى ... دُمُـوعُ العَـيْنِ تُلْهِينِـي

وَإِنْ طافـت بـه النِجْـوَى ... سَرَى كَـالنَّهْرِ يَرْوِينِـي

وَإِنْ يَعْتَـلَّ يُمْرِضْـنِي ... وَإِذْ يَنهَـلُّ يُحْـيِينِي

لِمَـاذَا لَمْ تُـشَـكِّلْنِي ... كَـمَا يُرْضِـيكَ تَبْغِينِـي

وِصَـالًا كَـمْ رَجَـا قَلْبِـي ... وَعَطْفًـا دَامَ يُغْـرِينِي

وَتُقْـصِينِي عَـنِ العَقْـلِ الَّـ ... ـذِي كَـمْ بَـاتَ يُـشْقِينِي

إِلى رُكْـنٍ بِـهِ الأَحْـلا ... مُ مِـنْ عَيْنَيْـكَ تُـدْنِينِي

حَرِيـرَ الْحُـبِّ أَلْبِـسْنِي ... وَحُـلْوُ الْقَـوْلِ يُرْضِـينِي

فَهَـاذِي مُهْجَتِـي طَوْعًـا ... وَنَـبْضُ القَلْـبِ يَكْفِينِـي

فَهَـــلْ أَحْيَـــا بِـــلاَ رِيٍّ وَمِثْـلُ الـوَرْدِ تَكْـــوِينِي

وَمَـنْ يَحْيَـــا بِـلاَ ذَنْـبٍ فَلَـمْ يُخْـلَقْ مِـنَ الطِّـينِ

عروسُ النيل

عَرُوسُ النِّيلِ فِي جِلْبَابِهَا الفِضِّيْ
وَفِي الإِبْطِ الفَتَى الجِنِّيْ
يَزْرَعُ حُلْمَهُ
فِي النِّيلِ
مَوْجُ النِّيلِ تُغْرِيهِ
عَرُوسٌ فِي تَأَلُّقِهَا
تَسِيرُ لِبَهْوِ غَايَتِهَا
مُطَمْئِنَةً
خُطَى أَنْغَامْ
وتَعْرِفُ أَنَّ بُغْيَتَهَا
مَصَبُّ المَاءِ فِي بَحْرِي
وهذا اليَوْمُ مَوْعِدُهَا

مَعَ الأَقْدَارْ

وتَعْرِفُ أَنَّ مَأْمَلَهَا

وَشِيكُ حُصُولْ

وتَعْرِفُ أَنَّ نَبْتَتَهَا

بَهَاءُ نَمَاءْ

وتَعْرِفُ أَنَّ مَنْزِلَهُ

بِحِضْنِ النِّيلِ

أَصْدَافُ الهَوَى هَمْسٌ

إِلى السَّمَوَاتْ

فَإِنْ يَغْفُ

عَرُوسُ الحُلْمِ لا يَأْلُ

وإن يَقْعُدْ لِحَاسُوبٍ

يُوَاصِلُهَا

وإِنْ رَكِبَ الْفَضَاءَ غَدَتْ

مُضِيفَتَهُ

وَكُلَّ نِسَاءِ عَالَمِهِ

فَمَهْمَا قَالَ مِنْ سِرٍّ

سَتَفْهَمُ رُوحَ مَقْصِدِهِ

وَفِيهِ يَشِعُّ فَيْضُ النُّورِ

أَلْوَانا

فَرَاشَاتٍ مُلَوَّنَةً

فَيُحْرِقُهُنْ

ويُبْقِي نَبْضَةَ السَّمْرَاءِ

تُشْعِلُهُ

يُجَمِّعُهَا بِأُنْثَى النِّيلِ حُلْوَتَهُ

وَيَفْعَلُ مَا يُؤَهِّلُهُ

يَكُونُ لِقَلْبِهَا الرُّبَّانَ

حَرَّكَ مَرْكِبَ الذِّكْرَى

تِجَاهَ العَالَمِ الآخَرْ

مِنَ الأَحْلامِ وَالآمَالِ أَشْوَاقٌ

وَإِنْ نَادَتْهُ غَادَتُهُ

فَقَدْ حَازَ المُنَى رَغَدًا

وَإِنْ ضَاعَ اللِّقَاءُ سُدًى

بِرِحْلَةِ حُلْمِهِ عَفْوًا

يَعُودُ يُعَانِقُ الأَحْلامَ

يَنْتَظِرُ

وَيَنْتَظِرُ

أسموبك

صَحِيحٌ عَرَفْتُ بِنَفْسِي الْجَمَالَ ... وَلَكِنْ جَمَالِيَ مِنْ صُنْعِكَ
فَكَيْفَ تَرَانِي أُحِبُّ الدَّلاَلَ ... وَأُنْكِرُ مَا هُوَ مِنْ حَقِّكَ
أَرَاكَ أَخَذْتَ عَلَيَّ الْجُحُودَ ... وَنُكْرَانَ مَا نِلْتُ مِنْ فَضْلِكَ
أَأَعْرِفُ نَفْسِي وَأَمْضِي بِهَا ... وَأُغْلِقُ قَلْبِي عَلَى عَهْدِكَ
جَنَيْتَ عَلَيَّ أَهَذِي أَنَا ... أَرَانِي الضَّحِيَّةَ مِنْ فِكْرِكَ
فَلَيْسَ يَتِمُّ لِنَفْسِي جَمَالٌ ... إِذَا لَمْ تَكُنْ هِيَ فِي قُرْبِكَ
صَحِيحٌ عَرَفْتُ بِنَفْسِي الْجَمَالَ ... وَمِرْآتُهُ هِيَ مِنْ رُوحِكَ
نَهَلْتُ كَثِيرًا حَنَانَ الْحَنَانِ ... وَذُقْتُ المعانيَ مِنْ كَفِّكَ
فَأَيْنَ أُخَبِّئُ نَفْسِيَ عَنْكَ ... وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا مِثْلِكَ
تَمَنَّعْتُ عَنْكَ فَكَانَ اتِّهَامًا ... بِأَنِّي نَوَيْتُ عَلَى غَدْرِكَ
فَهَلْ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيقَةَ أَمْرِي ... أَيَقْضِي الْيَقِينُ عَلَى وَهْمِكَ
تَمَنَّعْتُ عَنْكَ وَلَيْسَ دَلاَلاً ... لأَرْفَعَ نَفْسِي إِلَى قَدْرِكَ

وَأَجْعَلَ رُوحِي تُخَطّى المُحَالَ ... عُلُوًّا عُلُوًّا وَتَسْمُو بِكَ

تَمَنَّعْتُ عَنْكَ لِشِدَّةِ حُبِّي ... مَخَافَةَ أَسْقُطُ مِنْ عَيْنِكَ

تَمَنَّعْتُ رَغْمَ امْتِلاكِكَ لِي ... لأَحْفَظَ عِفَّةَ نَفْسِي لَكَ

أحبك حبين

أُحِبُّـكَ حُبَّـيْنِ يَـا عَاشِـقِي
تُلَـوِّنُ رُوحِـي.. وَتَرْسُـمُ ذَاتِي
أُحِبُّـكَ حُبًّـا طَغَـى بَعْـدَ نَـأْيٍ
وَرَاحَ يُقَلِّـبُ فِي صَـفَحَاتِي
وَحُبًّـا أَتَـانِي فَأَمْـسَيْتُ أُنْثَـى
تُقَـدِّمُ حُبًّـا بِكُـلِّ اللُّغَـاتِ
وَللهِ فَـضْلُ هَـوًى أَشْـتَهِيهِ
كَـأَنِّيَ فِيـهِ مَلَكْـتُ حَيَـاتِي
رِضَـا اللهُ رَبِّي فَـأَكْرِمْ بِـهِ
وَمَـا هُـوَ آتٍ فَـلاَ بُـدَّ آتِ
إِلَيْـهِ الْتَجَـأْتُ.. عَلَيْـهِ اعْتَمَـدتُ
هُـوَ اللهُ يَعْـرِفُ كُـلَّ صِـفَاتِي

وَمَـا قَـدَّرَ اللهُ مَـا مِنْـهُ بُـدٌّ

رَضِـيتُ بِـهِ مِـنْ رِضَـاهُ ثَبَـاتِي

فَيَـا قَمَـرًا جَـاءَ أَبْهَـجَ لَـيْلِي

وَنَـدًى نَهَـارِيَ بِالْأُغْنِيَـاتِ

وَأَضْفَى عَلَى حُلْمِ عُمْرِي ابْتِهَاجًا

تَنِـزُّ بِمَعْـسُولِهِ أُمْنِيَـاتِي

فَأَحْيَـاهُ مِـنْ بَعْـدِ مَـوْتٍ بَطِـيءٍ

وَأَنْـسَاهُ مَـا كَـانَ مِـنْ ذِكْرَيَـاتِي

فَمَـنْ ذَا يَلُـومُ وَمَـنْ ذَا يُغِيـثُ

غَرِيقًـا تَـشَبَّثَ بِالْمُكْرُومَـاتِ

بي حفيّا

قَـدْ تَـرَاكَ الـصُّبْحَ عَيْنِـي ... إِنْ أَكُـنْ فِي الأَرْضِ حَيَّـا
لَمْ يُـذَوِّبْنِي حَنِينِـي ... وَالْهَـوَى فِي مُقْلَتَيَّـا
إِنْ أَفَـاقَ الْقَلْـبُ يَوْمًـا ... حَـاضِرًا عَنْـكَ لَـدَيَّا
وَغَفَـا الْحُـبُّ بِـصَدْرِي ... لَمْ يَكُـنْ سَـيْفًا عَتِيَّـا

* * *

فِي الْمَسَاءِ الْهَمْـسُ شَـدْوٌ ... كَلَّـلَ الْحُـبُّ الْمُحَيَّـا
وَلأَجْـلِي صَـارَ أَحْـلَى ... فِتْنَـةٌ فِي نَاظِرَيَّـا
لَفْظُـهُ وَشَّـاهُ حُـسْنٌ ... كُـلُّ شَيْءٍ ذَابَ فِيَّـا
نَـشْوَةٌ فِي الْكَـوْنِ تَـسْرِي ... كَـانَ بِي رُوحـاً حَفِيَّـا

حلمت به

فَتًى بِالصُّبْحِ مَرْوِيًّا
يُقَدِّمُ مَا يُقَدِّمُهُ
يُؤَخِّرُ مَا يُؤَخِّرُهُ
بِرُوحٍ مِنْهُ مَرْضِيَّهْ
وَإِمَّا غَابَ أَوْ حَضَرَ
يظلُ الْقَلْبُ خَفَّاقًا
أَرَاهُ نَسْمَةً عَبَرَتْ
تَعُودُ إِلَيَّ تُنْعِشُنِي
كَعِطْرِ الْوَرْدِ مَنْدِيَّهْ
أَرَاهُ فِي غُدُوِّ الطَّيْرْ
تَرُوحُ تَعُودُ
أَسْرَاباً وَإِشْرَاقًا

أَرَاهُ زَوْرَقَ النَّجْوَى

وأطْيَارًا مُغَرِّدَةً

كَأَحْلامِ مُوَرَّدَةٍ

يُغَنِّي كُلُّ مَا فِيَّ

وَبَسْمَةُ ثَغْرِهِ الهيْمَى

تُغَازِلُنِي

وَتُؤْنِسُ وَحْدَتِي أبدًا

وَتَمْلَؤُنِي بِعَفْوِيَّهْ

إِذَا مَا اشْتَقْتُ رُؤْيَتَهُ

أَرَاهُ دُونَمَا شَكٍّ

بِبَابِ الْبَيْتِ جُنْدِيًّا

بِتَجْسِيدٍ وَمَاهِيَّهْ

إِذَا أَلْقَاهُ فِي صَحْوِي

إذ الأشْعَارُ مَلْغِيَّهْ

وَحِينَ أَرَاهُ فِي غَفْوِي

أَرَى الأَعْمَاقَ مَرْضِيَّهْ
فَهَلْ أَنْسَاهُ؟! لاَ أَنْسَى
وَهَلْ ذِكْرَاهُ مَنْسِيَّهْ
تَشَكَّلَ فِي رُؤَى قَلْبِي
فَتًى بِالصُّبْحِ أَحْلامٌ
بِمَاءِ الطُّهْرِ مَرْوِيَّهْ

تكسر قمقمي

حَنَـانُ الْحُـبِّ لَمْ يُنْكِـرْهُ صَـبٌّ

بُحُـورُ الـشِّعْرِ فِي مَعْنَـاهُ تَغْـرَقْ

فَـمَا وَفَـتِ الْمَعَـانِي فِيـهِ وَصْـفًا

وَلاَ قَـوْلٌ بِقَافِيَـةٍ يُحَقَّـقْ

وَلاَ عِـزٌّ يَـدُومُ وَلاَ نَعِـيمٌ

وَلاَ قَلْـبٌ يُحِـبُّ وَلا يُفَتَّـقْ

وَكَـمْ ذَابَ الْمُحِـبُّ بِـشَدْوِ لَفْـظٍ

فَتَزْدَهِـرُ الرِّيَـاضُ لَـهُ وتَعْبَـقْ

وَيَنْـشَرِحُ الْفُـؤَادُ بِـمَا حَـوَاهُ

مِـنَ الأَنْغَـامِ وَالأَلْحَـانِ تُـسْبَقْ

وَكَـمْ غَنَّـى الْغَـرَامُ جَمِيـلَ لَحْـنٍ

وَلَمْ يَثْمَـلْ بِمَعْـسُولٍ فَيَغْـدَقْ

فَتُبْحِـرُ فِي هَـوَاهُ عَـلَى هَـوَاهُ
سِـنُونُ الْعُمْـرِ بِـالأَفْرَاحِ تُنْطَـقْ
أَيَـا لَهْـفَ الْفُـؤَادِ عَـلَى حَبِيـبٍ
كَـنَجْمٍ فِي سَـمَاءِ الْكَـوْنِ أَشْرَقْ
وَكُنَّـا مِـنْ قَـدِيمٍ فِي انْتِظَـارٍ
بِجَفْـنٍ شَـاخِصٍ فِيـهِ تَعَلَّـقْ
مَلَكْـتُ بِحُبِّـهِ الـدُّنْيَا جَمِيعًـا
تَكَـسَّرَ قُمْقُمِـي وَالـرَّبُّ أَعْتَـقْ

حـزن

عَجِبْـتُ لِطُـولِ دُمُـوعِي تَـصُبُّ
عَـلَى الْـوَجْنَتَيْنِ لَهِيـبَ الـزَّمَنْ
كَـأَنِّي اقْتَرَفْـتُ ذُنُـوبَ الأَنَـامِ
وَأَحْيَـا لأَجْـلِ سِـدَادِ الـثَّمَنْ
بِمَـدٍّ وَجَـزْرٍ تَمُـرُّ حَيَـاتِي
وَتَهْـوَى صَـدَاقَةَ عُمْـرِي الْمِحَـنْ
أَرَانِي ضَـلَلْتُ طَرِيقِـي وَأَنِّي
أَسِـيرُ بِـدَرْبٍ شَـدِيدِ الْحَـزَنْ
إِذَا مَـا تَبَـسَّمَ يَوْمًـا بِـوَجْهِي
نَـسِيتُ عَـذَابِي نَـسِيتُ الـشَّجَنْ
وَسُرْعَـانَ مَـا يَتَـوارَى صَـفَائِي
فَكَيْـفَ هَـوَى شَـطِّهِ يُـؤْتَمَنْ

لَـمَـاذَا ضَـلَلْتُ طَرِيقِـي لِمَـاذَا؟

وَمَطْمَـعُ قَلْبِـي دَنِيءٌ مَـرِنْ

تُـرَانِي أَرَدْتُ عُـرُوجَ الـسَّمَاءِ

وَأَنَّ بِقَـوَّةِ عَزْمِـي وَهَـنْ

تُـرَانِي أَرَدْتُ اخْـتِرَاقَ الْبِحَـارِ

وَخَـوْضَ الْغِـمَارِ بِغَـيْرِ سُـفُنْ

وَلَـوْ يَتَـأَتَّى لِمِـثْلِي وِئَـامٌ

مَـعَ الـدَّهْرِ مَـاذَا يَـضِيرُ الـزَّمَنْ

وَمَـاذَا إِذَا مَـا اللَّيَـالِي بِعَطْـفٍ

تُـسَجِّلُ صُـلْحًا خَـلِيَّ الـدَّخَنْ

وَتَكْـسِرُ عَـنْ مِعْـصَمِي قَيْـدَهَا

تَـشَوَّقَ قَلْبِـي لِـدِفْءِ الـسَّكَنْ

صباحًا يُغَنِّي

مَنَحْتُــكَ قَلْبًــا ثَرِيًّــاً وَعِطْــرَا
وَجَمَّلْــتُ يَوْمَــكَ وَرْدًا وَسِــحْرَا
عَلَى عَرْشِ صَـدْرِي تَبِيتُ بِحُـبٍّ
وَفِي نُــورِ عَيْنَيَّ صَــلَّيْتَ فَجْــرَا
وَأَشْــدُو لِقَلْبِــكَ فِي كُــلِّ يَــوْمٍ
أُحِبُّــكَ حُبًّــا يُعَمَّــرُ دَهْــرَا
وَأُرْسِــلُ طَــيْرِي يُــتَرْجِمُ عَنِّــي
صَــبَاحًا يُغَنِّــيْ يُرَتِّــلُ ظُهْــرَا
وَمُهْجَــةُ قَلْبِــي اسْــتَحَالَتْ غِنَــاءً
تُغَنِّــى بِحُبِّــكَ سِرًّا وَجَهْــرَا

عَصَافِيرُ صَـدْرِي تُشَقْـشِقُ حَرْفًـا

يَخُـطُّ بِـسِفْرٍ بِعَيْنَيْـكَ يَقْـرَا

كَتَبْتُـكَ شِـعْرًا جَمِـيلًا وَذُبْنَـا

بِحَـرْفٍ أَنِيـقٍ تَفَـرَّدَ نَثْـرَا

أَمَـا كُنْـتَ تَـدْعُو سُـجُودًا لِـرَبِّي

يَجُـودُ بِمِـثْلِي عَبِـيرًا وَزَهْـرَا

أَقَمْـتَ اللَّيَـالِيَ نَجْـوَى فَـضَاءٍ

وَتَـذْرِفُ دَمْعَـكَ شَـوْقًا وَجَمْـرَا

وَتَلْمَـسُ نَجْـمًا لأَنِّي نَطَقْـتُ

بِفَـائِضِ عِـشْقٍ لِتَـزْدَادَ قَـدْرَا

بِتَحْنَـانِ قَلْبِـي شُـفِيتَ جِرَاحًـا

وَكُنْـتَ الْمَلُـولَ فَـمَا طِقْـتَ صَـبْرَا

وَهـا أَنْـتَ تُنْكِـرُ مَـا قَـدْ صَـنَعْتُ

وَتَـشْكُو فَرَاغًـا بِقَلْبِـكَ مُـرًّا

كَـأَنِّيْ أُنَادِيـكَ فِي بَطْـنِ وَادٍ

عَلَيْـهِ طَلاَسِـمُ تُبْقِيـهِ قَفْـرَا

عطري شذا

وَعُـدْتُ إِلَيْـكَ حَبِيبِـي أَنَـا ... بِتَاجِ زُهُورِي وَعِطْرِي شَذَا
أُلَـوِّنُ صُـبْحَكَ بِالأُمْنِيَـاتِ ... وَأُسْـعِدُ لَيْلَـكَ إِلاَّ إِذَا
جَهِلْتَ جُهُودِي وَنَبْضَ فُؤَادِي ... فَهَـلْ تَسْتَقِيمُ حَيَاتِي كَذَا
وَسُـقْتَ ادِّعَـاءً مَلُـولًا أَتَى ... بِعَيْنٍ رَمَادًا وَأُخْرَى قَذَى
وَهَـذَا فُـؤَادِي يَـرُومُ التَّفَانِي ... وَهَـذَا وِصَـالِيَ وَالْمُحْتَـذَى
فَـإِنْ خُنْتَـهُ عَـزَّ عَنْـكَ ضِيَاهُ ... وَإِنْ صُـنْتَهُ أَمْـرُهُ حَبَّـذَا

* * *

فَـوُدٌّ بِـوُدٍّ وَوَصْـلٌ بِوَصْـلِ ... فَمَا عَاشَ حُبٌّ وَحِيدَ الْمَدَى
وَلَسْتُ أَقُولُ بِحُلْوِ الْكَلاَمِ ... أُقَـدِّمُ قَلْبِـي إِلَيْـكَ فِـدَا
فَإِمَّـا شُـعُورٌ يَجِيشُ وَيَسْمُو ... يُبَـاهِي حَبِيبًـا يَكِيدُ الْعِـدَا
وَإِمَّـا فِـرَاقٌ بِغَـيْرِ جِـرَاحٍ ... يُعَلِّـمُ كَيْـفَ يَكُـونُ الْهُـدَى

مواسمٌ للغياب

هِي دَمْعَتِي قَدْ بَلَّلَتْ رِمْشًا يَجِفُّ نِدَاؤُه
هِي رَجْفَةٌ فِي القَلْبِ يَخْنُقُهَا العِنَادْ
وتَسَاؤُلِي الحَيْرَى أَنَا
كَيْفَ اللِّقَاءُ بَهَاؤُهُ يَرْمِي بِنَا؟
وَشَذَاهُ يُنْذِرُ بِالضَّبَابِ
وَكَيْفَ حُلْمٌ بَاسِقٌ
تُذْرِي بِهِ رِيحٌ حَقُودْ
أَيُـغَافِلُ النَّوَّارَ يَا غُصْنَ القَصِيدْ ؟!
أَيُشَاغِلُ النُّسَّاكَ فِي أَقْصَى المَدَى؟!
أَوَ لِلْغِيابِ مَوَاسِمُ ؟
هَلْ لِلْحُضُورِ مَرَاسِمُ ؟
وَمَتَى لِمَوْسِمِهِ الإِيَابْ ؟

لابُدَّ لِلْقَلْبِ العَنِيدِ يُبَدِّلَ الصَّمْتَ العَتِيدْ

لِيُطَبِّبَ الجُرْحَ الَّذِي لا مُنْتَهَى إِلَّا لَهُ

كَيْ تَسْتَقِيمَ حُرُوفُنَا

حَرْفٌ يَغُذُّ السَّيْرَ فِي نُتَفِ الغَرَامِ المُحْتَرَقْ

فِي زَوْرَقِ الأَيَّامِ حَيْثُ مَضَى الهَوَى

حَتْمًا يَمِيلُ تِجَاهَنَا

مَن يَدْفَعُ العُمْرَ الهُدَى؟

مَنْ يَكسِرُ الخَوْفَ العَتِي؟

يَا مُلْهِمِي لَمْ يَكتَمِلْ لِلنَّصِّ بَاقِي وُدِّهِ

يَا وَيْلَهَا أَرْوَاحُنَا كَمْ حُرِّقَتْ

يَا وَيْلَنَا إِنْ لَمْ نَكُنْ

بِمَلَامِحِ النُّورِ الَّذِي شَرِبَ المُدَى

إِنْ يَعتَرِفْ

بَدَّلْتُ بِاللَّيْلِ الشَّتِيِّ رَبِيعَ عُمْرٍ مُزْهِرِ

أَيْقَظْتُ حَائِطَ دَرْبِهِ بِالأُغْنِيَاتِ السَّاهِرَهْ

وَدَعَوْتُهُ حَفْلاً تُرَاقِصُهُ الطُّيُورُ الْعَاشِقَهْ

وَلِيَسْتَظِلَّ بِنَجْمَةٍ مُتَشَوِّقَهْ

يَا وَيْلَتِي إِنِّي بِحُلْمٍ وَاحِدٍ مُنْذُ احْتَجَبْ

قَلْبِي بِشُغْلٍ دَائِمٍ يَمْحُو الغَضَبْ

وَيَعُودُ يَسْبِقُهُ الأَمَلْ

أَتَخَيَّلُ القَلْبَ الحَنُونَ يَمُدُّ وَرْدَ حَنِينِهِ

وَيُرَبِّتُ الشَّجَنَ الَّذِي مِنْ حَمْلِهِ مَالَ العُنُقْ

ثُمَّ ارْتِجَافِي كَالطُّيُوفِ مُسَافِرَهْ

لِبَرَاءَتِي مِنْ ذَنْبِهِ ....

سَكَنَ الدَّوِي

وجه فينوس

امْرَأَةً أَهْوى حَتَّى العِشْقْ
امْرَأَةً تَصْدُقُ كُلَّ الصِّدْقْ
تَعْرِفُ مَنْ أَجْـمَلُ مِنْهَا
لا تَهْتَزّ
لَوْ أَنَّ نِساءَ الدُّنْيا يَتَجَمَّعْنَ
فلا لا فَرْقْ؟!
وَأَراها أَجْـمَلَ سِحْرًا
لا تُشْبِهُها واحِدَةٌ فـي الْـخَلْقْ
أُقْنِعُها
كَيْفَ تُضَاهِي وَجْهَكِ يا فِينُوسْ
قامَتُهَا

عُودُ الأَبْنُوسْ

وَأَصَابِعُ كَفَّيْهَا

كَعُيُونِ الْـمَـاءِ لِـمُوسَى

مِنْها يُرْوَي عَرَبٌ وَمَـجُوسْ

تَضْحَكُ.. تَضْحَكُ

يُؤْثِرُنِـي صَوْتٌ مَـمْسُوسْ

بِالسِّحْرِ وَبِالنَّغَمِ الْـمَحْسوسْ

فَأَذوبُ أَذوبُ بِضِحْكَتِها

تُوقِظُني كِلْمَتُها

أَنْتَ الشَّاعِرُ

وَالشَّاعِرُ مَتْبوعْ

وَتَهِيمُ

تُلَوِّنُ عَكْسَ الْـمَوْضُوعْ

وَتُجامِلُ هٰذا أَوْ ذاكَ وَتِلْكَ

بِلا حَقٍّ مَشْروعْ

آهٍ قَلْبي كَمْ تَرْكَبُ آفَاقًا

تَـخْتَالُ

وَكَالأُسْطُورَةِ بِالْـجِنِّ تَضُوعْ

لٰكِنْ عِنْدَ وُضُوحِ الرُّؤْيَةِ مَا ثَمَّ تَـحِيدْ

وَبِرَبِّ مُـحَمَّدٍ حَلَفَتْ

وَبِرَبِّ يَسُوعْ

وَأَنا تَقْتُلُني الْـحَيْرَةُ

لَـمْ يَصْدُفْ أَنِّي

دَوَّنْتُ بِشِعْري

هٰذا النَّوْعَ

في حُسْنِ الأُنْثَى

حدق هنا

حَـدِّقْ لِتَعْـرِفَ مَـنْ أَنَـا ... بَـيْنَ الـوُرُودِ قَرَنْفُلَـهْ

تَـسْتَقْبِلُ الـصُّبْحَ النَّدِيْـ ... ـيَ فَتَزْدَهِـي فِي القَائِلَـهْ(*)

فَـإِذَا طَمِعْـتَ بِقَطْفِهَـا ... شَـوْكِي لِكَفِّـكَ مِقْـصَلَهْ

الطُّهْـرُ لَـوْنُ مَعَـاطِفِي ... إِنْ حَيَّرَتْـكَ الأَسْـئِلَهْ

بَـيْنَ الطُّيُـورِ فَرَاشَـةٌ ... زَهْـوُ الفَـرَاشِ النَّازِلَـهْ

لَـوْ كُنْـتَ نُـورًا مَـا هَفَـوْ ... تُ لَـهُ بِقَـدْرِ الأَنْمُلَـهْ

إِنْ غُـصْتَ فِي بَحْـرِ الغَـرَا ... مِ تُرِيـدُ تَجْنِـي سُـنْبُلَهْ

وَطَمِعْـتَ فِي رِيـقِ النَّـدَى ... أَوْ رُمْـتَ مِنْـهُ الغَائِلَـهْ

لَرَمَـاكَ شَـطِّي لِلـضَّبَا ... بِ وَغَـابَ عَنْـكَ فَوَاصِلَهْ

فَوَجَـدْتَ نَفْـسَكَ فِي عَـذَا ... بِ تَزْدَرِيـكَ الـسَّابِلَهْ

اخْـــذَرْ وَلا تَعْجَـــلْ أَنَـــا ... بِنْـــتُ الكِـــرَامِ الفَاضِـــلَهْ

لم أَرْضَ ظُلْـــمًا لِلْعِبَـــا ... دِ وَلاَ لِحَاظًـــا قَاتِلَـــهْ

بَـــرْدٌ سَـــلَامٌ مَنْـــزِلِي ... وَلِمَـــنْ يَقُـــودُ الْقَافِلَـــهْ

(*)

(*) القائلة: وقت القيلولة.

كما قررتِ دنيانا

تَقُولُ الشِّعْرَ مُنسَابَا
فَيَا عُمْرِي وَيَا أَمَلِي
وَأَحْلَى الشِّعْرِ مَا قِيلَ انْسِيَابَا
تُغَنِّي صَادِحًا حُسْنِي
حَبِيبَ القَلْبِ مَا الْحُسْنُ
سِوَى شَدْوِ
يُضَاهِي حُسْنَكَ الأَبْهَى
وَمِنْ عَينَيْكَ أَشْتَاقُ
عَلَى خدَّيْكَ أَعْنَابِي
هِيَ الأَحْلاَمُ يَا عُمْرِي
نَعِيشُ الْحُلْمَ فِي صَحْوِ
وَنَفْتَحُ فِي الهَوَى بَابَا

وَتُسْأَلُ عَنْهُ فِي أَمَلٍ

وَكَمْ فِي الْحُبِّ أَقْمَارٌ

وَأَنْجُمُ تَمْلأُ الدُّنْيَا

وَعِنْدَ وُصُولِنا غَابَا

وَكَيْفَ الْحُبَّ أُنْكِرُهُ

وَحُبُّكَ ذَوَّبَ الْقَلْبَ

وَمَا أَلْفَاهُ قَدْ تَابَا

تُرَى هَلْ نلتَقِي يَوْمَا؟

يَدُورُ الْفُلْكُ دَوْرَتَهُ

وَيُعْلِنُ فِي الْمَدَى الْقُرْبَى

وَكَيْفَ نَظَلُّ أَغْرَابَا

وَكَمْ فِي الْحُبِّ عُذِّبْنَا

وَكَمْ نَجْمٍ بِأَفْلَاكِ الْهَوَى ذَابَا

كَمَا قَرَّرتِ دُنْيَانَا

هِيَ الدُّنْيَا تُجَمِّعُ شَمْلَ قَلبَيْنِ عَلَى وَعْدِ

وَنَحْزَنُ إِنْ تُفَرِّقْنَا بِلَا أَمَلِ
وَحِينَ الشَّطُّ يُبْعِدُنا
يَغَصُّ الحَلْقُ بِالدَّمْعِ
وَنُغْلِقُ فِي الهَوَى بابَا

وتلفت القلب

فَـــرْعٌ بِقَلْبِـــي أَثْمَـــرَا ... سِرٌّ بِرُوحِـــي أَسْـــفَرَا

لَمَّـــا نَـــسِيمٌ طَيِّـــبٌ ... أَحْيَـــا مَـــدَاهُ وَأَذْفَـــرَا

يَـــأْتِي كَـــصُبْحٍ مُـــبْهِجٍ ... حَـــطَّ الرِّحَـــالَ وَأَخْـــبَرَا

صَـــوْبَ الْفِنَـــاءِ بِمَنْـــزِلِي ... عَـــافَ الْمَنَـــامَ وَأَقْمَـــرَا

عِنْـــدَ الـــسِّيَاجِ تَـــرَجَّلا ... سَـــاقَ الْحَنَـــانَ مُعَـــبِّرَا

يَـــدُهُ الـــشِّمَالُ بِـــوَرْدَةٍ ... سَـــيْفُ الْيَمِـــينِ مُـــشَهَّرَا

وَالْبَـــابُ عِنْـــدِي مُـــشْرَعٌ ... نَـــادَى نَـــسِيمًا مُبْهِـــرَا

فَتَلَفَّـــتَ الْقَلْـــبُ الَّـــذِي ... مَـــا زَالَ عُـــودًا أَخْـــضَرَا

يَـــشْتَاقُ طِيـــبَ وِدَادِهِ ... يَـــشْتَاقُ لَـــوْ أَنْ يُثْمِـــرَا

وَسَـــقَاهُ مِـــنْ صُـــبْحِ النَّـــدَى ... وَرْدَ الْجَـــمَالِ الْمُزْهِـــرَا

عَـــشِقَ الْحَيَـــاةَ بِحُلْوِهَـــا ... جَعَـــلَ الْمَـــرَارَةَ سُـــكَّرَا

طَعْـــمُ الْهَنَـــاءِ بِثَغْـــرِهِ ... نَهَـــلَ الْحَنَـــانَ وَأَكْثَـــرَا

رَكِـــبَ الْخَيَـــالَ وَزَادُهُ ... يَبْغِـــي سَـــلاَمًا أَنْـــوَرَا

وَهَـــجٌ بِقَلْـــبٍ مُـــتْرَعٍ ... يَمْحُو الضَّبَابَ لِكَيْ نَـرَى

يَهْفُـــو لِوَصْـــلٍ شَـــيِّقٍ ... أَمْـــضَى الْحَيَـــاةَ مُـــسَهَّرَا

فَـــدَعَوْتُ رَبِّي عَـــافِنِي ... مِـــنْ شَرِّ حِقْـــدٍ أَغْـــبَرَا

لِصمتِكَ رجعٌ

وَتَسْأَلُ أَهْلَ الْهَوَى كُلَّ يَوْمٍ
عَلَيَّ كَمِثْلِ الْمُنَادِي بِوَادِ
فَمَا عَاشِقٌ دَلَّ يَحْظَى بِحُبٍّ
حَبِيبَيْنِ يَخْشَى حَسُودًا يُعَادِي
وَمَا عَاشِقٌ دَلَّ يَشْقَى بِحُبٍّ
حَبِيبَيْنِ وَهْوَ جَرِيحُ الفُؤَادِ
وَتَسْأَلُ نَجْمَ السَّمَا لاَ يُجِيبُ
وَكَيْفَ يُجِيبُ بِذَاكَ الْبِعَادِ؟!
تُنَادِي عَلَيَّ خِلاَلَ الفِرَاقِ
فَتَسْمَعُ رَجْعَ الصَّدَى الْمُسْتَعَادِ
تُفَتِّشُ فِي اللَّيْلِ عَنْ مُقْلَتَيَّ
وَمَا فَارَقَتْكَ عُيُونُ السُّهَادِ

فَهَا أَنَا جِئْتُ فَسَلْ مَا تُرِيدُ

سُؤَالُكَ نَبْضٌ يُزِيحُ عِنَادِي

حَبِيبِي وَمَا مَرَّ يَوْمٌ عَلَيَّ

وَرَبِّكَ إِلاَّ هَجَرْتُ رُقَادِي

وَمَا مَرَّ طَيْفٌ لِحُبِّكَ إِلاَّ

أَعَدْتُ عَلَيْهِ حَنِينَ وِدَادِي

وَأُرْسِلُ طَيْفِيَ عَبْرَ اللَّيَالِي

يَطُوفُ البِلاَدَ بِغَيْرِ رَشَادِ

لِيَسْأَلَ عَنْكَ فَمَا قَرَّ جَفْنِي

كَأَنِّي أُنَادِيكَ يَوْمَ التَّنَادِ

وَأَسْأَلُ طَيْفَ القَطَا فِي حَيَاءٍ

يُجِيبُ أَنَا الطَّيْرُ لَسْتُ بِهَادِ

وَأَنْتَ تُنَاجِي بِصَمْتِ القُبُورِ

لِصَمْتِكَ رَجْعٌ وَحُزْنُكَ بَادِ

حَبِيبِيَ مَا خُنْتُ بَلْ مَا سَلَوْتُ

وَلَمْ يَبْعُدِ الْبُعْدُ أَمْرَ فُؤَادِي

وَدَمْعَةُ عَيْنِيَ لَا تَسْتَقِرُّ

طِوَالَ فِرَاقٍ لَهُ فِي ازْدِيَادِ

وَمَا كُنْتُ أَبْغِي لِحُبِّكَ وَأْدَا

عَلَى اللهِ صَبْرِي وَأَصْلُ اعْتِمَادِي

غفران شمسي

يَقِفُ الأَمْسَ
أَمَامَ الشَّمْسِ يَقُولْ:
أَيْنَ الشَّمْسْ؟
لَمْ تُشْرِقْ هَذَا اليَوْمْ
لَمْ يَطْلُعْ نُورْ
وَالعَالَمُ غَيْمْ
يَتَلَمَّسُ رَأْسًا
يَتَحَسَّسُ جِيدًا
أَوْ جَسدًا
يَتَسَاءَلُ: هَلْ
كَوْنِي مَوجُودًا؟
أَتُطِلُّ حَيَاةٌ

طَيِّبَةٌ

كَانَتْ بِالأَمْسْ

* * *

يَقِفُ اليَوْمَ

أَمَامَ الشَّمْسِ ضَعِيفَا

يَتَصَبَّبُ رُوحَا

يَنزِف حِسَّا

يَرْسُمْ أَلْوانًا مِنْ جَمْرِ

كَيْ لاَ تَغْضَب مِنْهُ الشَّمْسْ

* * *

يَقِفُ اليَوْمَ أَمامَ الشَّمْسْ

يَسْتَلهِمُ فِكْرَا

وَيُدَوِّنُ نَبْضَهْ

يَحْصُرُ أَحْزَانًا

وَيُذَوِّبُهَا فِي قَارُورَةِ عِشْقٍ وَهُيَامْ

كَيْ تَرْضَى عَنْهُ الشَّمْسْ

* * *

يَقِفُ الآنَ أَمامَ الشَّمْسِ يُناجِي
ذَنْبِي مَغفورٌ يَا شَمْسِي
يَنْدَمِلُ الجُرْحْ
يَلتَئِمُ الصَّدْعْ
وَتَعُودُ لِعُمْرِي بَهْجَةُ أَيَّامِي
وَسِنِينًا خُضْرَا
مَعْ غُفْرَانٍ مِنْ نُورِ حَبِيبَةِ قَلْبِي
شَمْسْ

نورٌونار

أَنْـتَ فِي الإِنْـسَانِ نُـورٌ ... أَنْـتَ فِي الأَشْـعَارِ نَـارْ
ضَـاعَ لُبِّـي فِي المَعَـانِي ... كُـلُّ مَـا صَـوَّرْتَ حَـارْ
يَـا فُـؤَادِي كَـمْ تُعَـانِي ... مِـنْ لَهِيـبٍ لاَ خِيَـارْ
كَـمْ تَحَرَّقْـتَ بِـشَوْقٍ ... مِـنْ لَظًـى أَوْ لانْفِجَـارْ
كَـمْ تُعَـانِي فِي لَيَـالٍ ... حَرَّكَـتْ نَجْـمًا يَغَـارْ
حِـينَ أَغْـلَى الـنَّفْسَ حُلْـمٌ ... طَـائِرٌ بِالقَلْـبِ طَـارْ
حِـينَ قَـالَ اليَـوْمَ عِنـدِي ... شِـبْهُ غِـزْلاَنِ القِفَـارْ
حَيْـثُ شِـئْتِينِي أَكُـونُ ... مِثْـلَ حِمْـلاَنٍ صِـغَارْ
ثُـمَّ مَنَّـى نَفْـسَهُ سِجْـ ... ـنًا بِحُـوتٍ أَوْ سِـوَارْ
لَـيَّنَ القَلْـبَ العَـصِيَّ ... كُـلُّ مَـا يَرْجُـوهُ صَـارْ
مُنْـذُ أَنْ سَـلَّمْتُ أَمْـرِي ... تَـاهَ فِكْـرِي بِاخْتِـصَارْ

رُحْتُ أَنْسَى مَا دَعَانِي يَوْمَهَا.. خَوْفَ الفِرَارْ
ثُمَّ صَارَ الجَمْرُ مَاءً عِنْدَمَا سَبِقَ اعْتِذَارْ

نعم أميرة

مِلاكُ الأَمْرِ عِندِي فِي سُمُوِّي
وَمِفْتَاحُ السَّرِيرَهْ
وَلاَ يُرضِي طُمُوحِي زَيْفَ قولٍ
وَمَا اسْتَهْوَى فُؤَادِيَ أَوْ نَظِيرَهْ
تَرانِي إنْ يُداعِبْني نَدَاهُ
أَطِيرُ لِحُجْرَتِي طَرَبَا
وَطَيَّرْتُ عَصَافِيرِي الصَّغِيرَهْ
إِخَالُ العُمْرَ مُبتَهِجًا وَأَزْهُو
بِعَيْنِ العَيْنِ مِنِّي وَالبَصِيرَهْ
وَأَشْتَمُّ عُطُورَ النِّسْمَةِ الغَرَّاءِ
تُرْسِلُ وُدَّهَا
عَبْرَ الأَثِيرْ

تَقُولُ أَمِيرَتِي أَنْتِ الأَثِيرَهْ

تَرَانِي إِنْ يُطَوِّحْنِي النَّوَى

أَضُمُّ الحُزْنَ بَاقَاتٍ مُلَوَّنَةً

وَنَحْلاَتٍ غَرِيرَهْ

وَلِي قَلْبٌ سِوَى الْقَلْبِ

بِقَلْبِ القَلْبِ مُنْتَشِرُ

يُلَمْلِمُ مِنْ حَنَايَاهُ

النِّفَايَاتِ الخَطِيرَهْ

يُطَهِّرُهُ بِمَاءِ الصَّبْرِ وَالبَرْدِ

وَيَجْلُوهُ بِفِضَّتِهِ المُنِيرَهْ

وَفِي الحَالاتِ يَغْلِبُنِي الأَمَلْ

يُشَكِّلُنِي عَلَى نَفْسِ الوَتِيرَهْ

أَلاَ فَاهْدَأْ قَلِيلاً أَيُّهَا المَغْرُورُ

لاَ أَرْضًا قَطَعْتَ وَلاَ شَطِيرَهْ

غصنٌ نما

طَيْرِي المُهَاجِرُ بِالمُنَى ... فِي جِيدِهِ غُصْنٌ نَمَا

مِنْ كَرْمِهِ زَيْتُونَةٌ ... كَرَمًا وَحُبًّا أَقْسَمَا

كَرْمُ المَحَبَّةِ وَافِرٌ ... وَثِمَارُهُ تُغْرِي اللَّمَى

فِي مُهْجَتِي سَهْمٌ رَمَى ... أَهْلاً بِهِ وَبِمَنْ رَمَى

شَدْوُ الْكَلاَمِ بِقَلْبِهِ ... شَوْقُ الْعُيُونِ تَكَلَّمَا

يَطْوِي الفَضَاءَ مُغَرِّدًا ... تَغْرِيدُهُ مِلْءُ السَّمَا

يَطْوِي بُحُورًا إِنَّمَا ... نَارًا بِقَلْبِي أَضْرَمَا

إِنِّي بِلَهْفَةِ عَاشِقٍ ... فِي قَلْبِهِ نَزْفُ الدِّمَا

فَافْصَحْ تُهَدِّئْ لَوْعَتِي ... وَاجْهَرْ بِكَوْنِكَ مُغْرَمَا

بَيْنَ الْقَوَادِمِ عِزَّةٌ ... زُغْبُ الْجَنَاحِ تَبَسَّمَا

قَلْبِي لَهُ مَحْمِيَّةٌ ... فَاضَتْ أَمَانًا مُكْرَمَا

فَاهْنَأْ رَعَتْكَ مَحَبَّتِي ... وَأَصَابَ مُبْغِضَكَ الْعَمَى

ينام الليل

يَنَامُ اللَّيْلُ فِي جَفْنِي
أَيَا شَجَنِي
وَيَصْحُو الصَّحْوُ فِي عَيْنِي
عَلَى وَجَعِي
وَفِي أَلَقٍ عَلَى شَفَتِي
يَفُورُ الْحُلْمُ مِنْ بَيْنِي
وَيَصْحُو الْحُلْمُ مَرْسُومًا عَلَى سَمْتِي
فَإِنْ أَغْفُ فَيَا حُلْمِي
وَإِنْ أَصْحُ فَيَا فَرْحِي
وَبَيْنَ الْحُلْمِ وَالصَّحْوِ
أَنَا أَنْتِ
تَعَالَيْ وَاحْمِلِي عَنِّي

أَكَالِيلًا بِهَا وَرْدِي

تَعَالَيْ جَرِّبِي لَحْنًا

عَلَى نَوْلِي

فَأَنْتِ المِغْزَلُ المَيْمُونُ

يُحْيِي جَوْدَةَ السَّبْكِ

فلا تَنْسَيْ هَوَى عُمْرِي

عَذَابَاتِي

ولا تَنْسَيْ عَلَى الْقَهْرِ

المُلِمَّاتِ

المؤلفة في سطور

- عضو اتحاد كتاب مصر/ عضو مجلس إدارة نادي القصة / عضو مجلس إدارة قصر ثقافة الجيزة.
- عضو رابطة الأدب الإسلامي/ عضو جمعية الأدباء
- عضو جمعية الكاتبات المصريات/ عضو نقابة الصحفيين
- ليسانس لغة عربية وعلوم إسلامية/ كلية دار العلوم- صحفية بدار الهلال
- معتمدة مؤلفة دراما ومتحدثة بالإذاعة المصرية
- لها عدة سهرات درامية بعنوان: بعنوان:

أمي ولكن - السلطان والراعية - ابنة المليونير

وبرنامج عاشت الأسامي ثلاثون حلقة

صدر لها:

- اتهام: مجموعة قصصية، الهيئة العامة للكتاب.
- إحراج: مجموعة قصصية، سلسلة الكتاب الفضي بنادي القصة
- حب لم يعرفه البشر : رواية

- إبليس في أجازة: مسرحية، نشر ألكتروني
- أيام مع يحيى حقي (دراسة عن شخصيته من خلال علاقتي الشخصية ومشاهداتي.
- الأبراج : (دراسة في علم الفلك والنجوم والفرق بين أبراج السماء وأبراج الصحف) مركز الراية للنشر والإعلام.

وللأطفال:

- اسمك معلومة وفزورة- الأستاذ فوازيرو: سلسلة للأطفال، الهيئة العامة للكتاب.
- (جولة مع عروس النيل) (عشرة أجزاء)
- (فضائل الشهور العربية) (١٢ جزء)
- (ندي وشجرة العصافير.. وقصص أخري)

في الدراسات الإسلامية:

- (عجائب سورة البقرة)
- (عجائب سورة النور)
- (عجائب سورة العنكبوت)

- (الإمام مالك بن أنس)
- (الإمام أبو حنيفة النعمان)
- (الإمام أحمد بن حنبل)
- (الإيتيكيت في الإسلام)
- (حقائق مذهلة في جسم الإنسان)
- (موسوعة الدعاء المستجاب)

هذه المجموعة عن مركز الراية للنشر والإعلام

- الحجاب رؤية إسلامية دائمة
- ردا علي كتاب الحجاب رؤية عصرية

دار إسلام شمس للنشر

تحت الطبع:

- (أنا ودمى)
- (عيني عينك)
- (عنكبوتيات) مجموعة من وحي النت

تناول كتابتها بالنقد والتحليل نخبة متميزة من كبار النقاد،

ونشرت أعمالها في جميع الصحف والمجلات المصرية وبعض المجلات العربية.

ترجمت بعض اعمالها للغة الإنجليزية.

الجوائز والتكريمات

- جائزة روزاليوسف في القصة القصيرة
- تكريم من منتدى المثقف العربي
- تكريم من جمعية المترجمين واللغويين المصريين مايو ٢٠٠٨ بالتعاون مع منتدى خالد مشالي
- تكريم من محافظة شمال سيناء (الاتحاد الإقليمي للجمعيات الأهلية)
- تكريم من جامعة كفر الشيخ (كلية الطب البيطري)
- تكريم من فتنس الرياضية

البريد الألكتروني :

nadiakelany@windowslive.com

فهرس القصائد

القصيدة	الصفحة
• الإهداء	٣
• المقدمة	٥
أولا: موسم ديني	
رسول الحق	٩
بريئة مبرأة	١٢
يا نفس.....	١٧
وقفة مع النفس	٢٠
صراع.....	٢٣
أستغفرك ربي.....	٢٥
قال عبد الله	٢٧
لا تحزن	٣٠
للقلب الغاضب.....	٣١

القصيدة	الصفحة
ثانياً: موسم وطني	
والروح فيها	٣٧
حيوا الشباب	٤٠
أيقظ الرمل	٤٢
بغداد	٤٤
ثوبها دفء ولين	٤٦
زيتوننا مرا	٤٨
بين الغيوم والقمر	٥٠
يا حماة الحق هبوا	٥٥
حاصر فؤادك	٥٨
ثالثا: موسم قومي	
عطرها	٦٥
أحي قلبك	٦٨
المعطف ثلجي	٧٠
عاشقان	٧٢
يا شاعرا	٧٥
ردي عليه	٧٦

القصيدة	الصفحة

رابعا: موسم قلبي

خمائل عشقي ٨٣
مازلت أهواه ٨٤
مثل الورد تكويني ٨٥
عروس النيل ٨٧
أسمو بك ٩١
أحبك حبين ٩٣
بي حفيا ٩٥
حلمت به ٩٦
تكسر قمقمي ٩٩
حزن ١٠١
صباحا يغني ١٠٣
عطري شذا ١٠٦
مواسم للغياب ١٠٧
وجه فينوس ١١٠
حدق هنا ١١٣

القصيدة	الصفحة

كما قررت دنيانا ١١٥
وتلفت القلب ١١٨
لصمتك وجع ١٢٠
غفران شمسي ١٢٣
نور ونار ١٢٦
نعم أميرة ١٢٨
غصن نما ١٣٠
ينام الليل ١٣١
- المؤلفة في سطور ١٣٣
- فهرس القصائد ١٣٧